

تأثير الاستماع للمدونات الصوتية الرقمية على السلوك الاتصالي للشباب المصري في التفاعل مع الإذاعة التقليدية وعبر الإنترنت: البودكاست نموذجًا

د. رشا محمد عاطف الشيخ *

ملخص الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على التأثيرات الاتصالية لتفاعل الشباب المصري مع تقنية البودكاست بما تقدمه من محتوى مرئي ومسموع في إطار تنافسي مع أثر الإذاعة التقليدية والإذاعة عبر الإنترنت على الشباب المصري، حيث تتيح تقنية البودكاست تفاعل الشباب مع الفيديوهات المرئية والمسموعة عبر الإنترنت؛ مما جعلها من وسائل الإعلام الحديثة التي تحظى بمعدلات متابعة مرتفعة من قبل الشباب المصري والعربي، وقد تم الاعتماد على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وكذلك نظرية التفاعلية الرمزية، وتم سحب عينة متاحة مكونة من ٤٠٠ مفردة من جمهور الشباب المصري من ١٨ إلى ٣٥ سنة، وتوزيعها إلكترونيًا.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: ارتفاع معدل استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست؛ حيث جاء ما يقرب من نصف عينة الدراسة ٥٠,٧% تستمتع له بشكل غير منتظم، ونسبة ٢٨,٧% من العينة تستمتع له بشكل دائم، حيث اتضح أن الاستماع للتطبيق يكون يوميًا، ولا يقل عن ساعة استماع لمحتواه سواء أثناء ممارسة نشاط آخر، أو بالتركيز للمحتوى عبر الوسائط التكنولوجية التي تتنوع ويستمتع عبرها عينة الدراسة للمحتوى الصوتي للتطبيق، ويتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام عينة الدراسة لتطبيق البودكاست وتقدير عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست، ووجود علاقة ارتباطية بين أشكال تفاعل عينة الدراسة لتطبيق البودكاست وتحقق التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية من استخدام التطبيق.

الكلمات المفتاحية: السلوك الاتصالي- الشباب- المدونات الصوتية الرقمية.

* المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام – جامعة المنوفية

The Impact of Listening to Digital Podcasts on the Communicative Behavior of Egyptian Youth in Interacting with Traditional Radio and Online: Podcast as a Model

Abstract:

The problem of the study is to identify the communicative effects of the interaction of Egyptian youth with podcast technology, with what it provides of visual and audio content in a competitive framework with the impact of traditional radio and online radio on Egyptian youth. ٣٥ years old, distributed electronically.

The results of the study revealed a high rate of listening to the study sample for the podcast application, where nearly half of the study sample came, ٥٠,٧% enjoy it irregularly, and ٢٨,٧% of the sample listen to it permanently, as it became clear that listening to the application daily and not less than an hour listening to its content, whether during the practice of another activity or focusing on the content through technological media that varies through which the study sample listens to the audio content of the application, and it is clear from the results of the study that there is a statistically significant correlation between the motives for using the study sample for the application The podcast and the study sample's assessment of the features of the podcast application, as well as the existence of a correlation between the forms of interaction of the study sample to the podcast application, the cognitive, emotional and behavioral effects of the study sample using the podcast application.

Keywords: communication behavior- young people- digital podcasts.

مقدمة:

شهد المجتمع العالمي والعربي تطوراتٍ سريعةً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتي امتد أثرها لتشمل كافة مجالات الحياة اليومية والعملية. وإن كان أبرزها تنوع آليات التواصل بين أفراد المجتمع- حيث تحوّلت التطبيقات الرقمية التفاعلية من مجرد منصات للتواصل إلى أدوات لتعزيز الدور الاجتماعي والتفاعلي والمشاركة المجتمعية، وغيرها من الأدوار الأخرى التي يقوم بها الشباب، ومن التطبيقات الإلكترونية الحديثة التي أثّرت في حياة الشباب وتفاعلاته الاتصالية تطبيق البودكاست؛ والذي يُعرف بأنه أحد تطبيقات التدوين الصوتي، فهو عبارة عن سلسلة دورية من الملفات الصوتية أو المرئية التي تتحدث عن مجال أو موضوع معين، يقوم بإنتاجها مؤسسات، أو أفراد، وبثها عن طريق الإنترنت في منصات معينة خاصة بها لتصل إلى الجمهور المستهدف، حيث يمكن للمستخدمين المتفاعلين مع تقنية البودكاست الاشتراك في خدماته وتحميل ملفاته الجديدة عند صدورها تلقائياً بمجرد الاتصال بالإنترنت؛ وذلك باستخدام برامج التقاط البودكاست عبر الهواتف المختلفة بأنظمتها المتنوعة.

انتشرت فكرة البودكاست بدءاً من الهواة المتحمسين الذين يودون أن يسمع الآخرون صوتهم فقط، والبودكاست هو عبارة عن تسجيلات صوتية، رقمية يمكن أن تحتوي على نصوص منطوقة، أو موسيقى، أو فيديو، يتم توزيعها ونشرها عن طريق الإنترنت كملفات (MP3) قابل للتحميل⁽¹⁾.

يوجد اليوم أكثر من مليون برنامج بودكاست قيد العمل على مستوى العالم، بإجمالي عدد حلقات يتجاوز ثلاثين مليون حلقة، وتبث محتواها بأكثر من مئة لغة، وهذه الأرقام تشكّل تقريباً ضعف ما كانت عليه الحال عام ٢٠١٨ على سبيل المثال.

وعلى المستوى العربي، بدأ البودكاست ينتشر منذ أواخر ٢٠٠٨ خاصة في بلدان الخليج العربي، لكنه بقي محدوداً من حيث المحتوى والانتشار، وكانت وسائل التواصل الاجتماعي التي وصلت إلى البلدان العربية في فترة متزامنة هي الأكثر رواجاً وجذباً، لكن بدءاً من العام ٢٠١٦ أخذ البودكاست منحى تصاعدياً سريعاً وفارقاً من حيث حجم الإنتاج والجمهور. سجّل موقع "البودكاست العربي" في آخر تقرير له نمواً في عدد برامج البودكاست من ٣٦ برنامجاً عام ٢٠١٦ إلى ٤٥٨ برنامجاً نشطاً مع نهاية عام ٢٠٢٠ بإجمالي عدد حلقات البودكاست التي أنتجت باللغة العربية- حسب التقرير- أكثر من ٣٦ ألف حلقة⁽²⁾.

وفي عام ٢٠٢٢ بلغ عدد البودكاست ٢ مليون بودكاست عالمياً، والنسبة الأكبر من متابعي البودكاست من الرجال، وبلغ عدد ساعات متابعي البودكاست في المتوسط من ٦-٧ ساعات أسبوعياً، في حين كانت الشريحة العمرية الأكثر متابعة للبودكاست ممن يتراوح سنهم ما بين ١٢-٣٤ عامًا، ونسبة الاستهلاك الشرائي للمنتجات من خلال ترشيحات البودكاست بلغت ٣٨% من المستمعين، بينما كانت نسبة متابعة البودكاست سنوياً على مستوى الوطن العربي ٦٠% تقريباً، والموضوعات الأعلى استماعاً في الوطن العربي للبودكاست (اجتماعي وحواري، تعليم وثقافة، شخصي).

تأثير الاستماع للمدونات الصوتية الرقمية على السلوك الاتصالي للشباب المصري في التفاعل مع الإذاعة التقليدية
وعبر الإنترنت: البودكاست نموذجاً



شكل (١) إحصاءات وأرقام عن البودكاست عالمياً وعربياً لعام ٢٠٢٢ (٣)

أصبح بإمكان الإنسان الاشتراك والاستماع لما يفضله من موضوعات وبرامج في البودكاست، حيث إن من أهداف البودكاست توسيع مدارك وأفكار وثقافة الإنسان، وتعزيز وتنشيط ذاكرته؛ كالإذاعة التقليدية في تنمية خيال الإنسان، وتغذية وإثراء فكره في شتى المجالات، وهذا ما أكده موقع لإحصائيات عام ٢٠٢٣ لمتابعة البودكاست، على النحو التالي:



شكل (٢) إحصاءات وأرقام عن البودكاست لعام ٢٠٢٣ (٤)

ففي عام ٢٠٢٣ بلغ عدد مستمعي البودكاست على مستوى العالم ٤٦٤,٧% مليون مستمع، ومن المتوقع أن يصل إلى ٥٠٤,٩% مليون بحلول عام ٢٠٢٤، ويوجد أكثر من ٥ مليون بودكاست على مستوى العالم، وأكثر من ٧٠ مليون حلقة متوفر منها بأكثر من ١٥٠ لغة، ومن أكثر البرامج شيوعاً لبث البودكاست على مستوى العالم Spotify, Apple podcasts، و٢٢% يستمعون للبودكاست أثناء قيادة السيارة، وأغلب أوقات الاستماع تكون في الصباح باستخدام التليفون المحمول.

وانطلاقاً من هذا التفاعل الكبير من قبل المجتمع العربي والعالمي مع تطبيق البودكاست؛ فإن الدراسة الحالية تفحص تأثير استماع الشباب المصري للمدونات الصوتية الرقمية عبر تطبيق

البودكاست نموذجًا على السلوك الاتصالي مع الاستماع للمحتوى الصوتي عبر الإذاعة التقليدية، وكذلك عبر المواقع الإلكترونية الإذاعية.

أولاً: الدراسات السابقة:

تهدف عملية مراجعة التراث العلمي بشكلٍ أساسي إلى التركيز على المفاهيم والأطر النظرية والمنهجية لمتغيرات الدراسة؛ وذلك لأهميته في البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة، وبناءً عليه، فهناك العديد من الدراسات ذات الصلة من قريب أو من بعيد- بمحاور ومتغيرات الدراسة الحالية، وتم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور، **المحور الأول:** دراسات تناولت تقنية البودكاست في مجال الإعلام، و**المحور الثاني:** دراسات تناولت استخدامات تقنية البودكاست في المجالات العلمية المختلفة، و**المحور الثالث:** دراسات تناولت تأثيرات التقنيات الرقمية على الشباب، وفيما يلي عرض لأهم نتائج الدراسات السابقة على مستوى المحاور الثلاثة، على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات تناولت استخدام تقنية البودكاست في مجال الإعلام:

تعددت الدراسات التي تناولت استخدام تقنية البودكاست في مجال الإعلام وتنوعت موضوعاتها وأهدافها، فمنها من ركّز على تحليل برامج البودكاست بالمواقع الإخبارية العربية وتأثيرها على الجمهور، ومنها من اهتم بدور البودكاست في تشكيل الرأي العام السياسي من خلال بودكاست فكاهي، والبعض اهتم بآليات الاستخدام التفاعلي لتطبيقات الميديا الجديدة، ودراسة دوافع استخدام الجمهور السعودي لراديو الإنترنت (البودكاست) والإشباع المتحققة منه؛ فنجد أن دراسة **منى هاشم وأمنية عبد الرحمن (٢٠٢٣)** (٥) سعت إلى تحليل برامج البودكاست بالمواقع الإخبارية العربية وتأثيرها على الجمهور، وآلية تقديمها وعرضها، وتقضيات الجمهور، والدوافع الحقيقية وراء استخدامها، والتأثيرات المترتبة عليها، وركزت الدراسة على موقعي (المصري اليوم والعربية سكاى نيوز)، وأسفرت النتائج عن ارتفاع معدلات التعرض للبودكاست، وتفاوت الدوافع الطقوسية والنفعية لدى أفراد العينة، وأكدت الدراسة على أن اهتمام موقع المصري اليوم بالبودكاست أقل من العربية سكاى نيوز.

في حين طرحت دراسة **فاطمة الزهراء بوغرارة وعبير عثمان (٢٠٢١)** (٦) دور برامج البودكاست عبر اليوتيوب في التنشئة الثقافية للطلاب الجامعي وتأثيرها على قيم الشباب الجامعي، وطُبقت الدراسة على قناة مساحة عبر اليوتيوب، وتدرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وقد استخدمت المنهج المسحي، وكان من أهم نتائج الدراسة أن برامج البودكاست على اليوتيوب لها دور في نشر المعارف والموضوعات التي تكسب الجمهور خبرات وثقافات متعددة.

واهتمت دراسة **Al khalouf & other (2020)** (٧) باستخدام البودكاست في المجتمعات على أساس أنها ثقافة سمعية جديدة وشكل جديد من أشكال المجال الإعلامي، فهو ركيزة جديدة لفتح المشاركة السياسية، والتأثير من خلال تدوينات المضامين الصوتية والمرئية، وأشارت الدراسة إلى الطريقة والحالة التي سيبقى عليها البث الصوتي، وتكيف الإعلاميين والصحفيين معها سيؤثر على اتجاهات القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية.

واهتمت بعض الدراسات بفحص أثر البودكاست على الجمهور العام، حيث بحثت دراسة بو خلفة خديجة وآخرين (٢٠٢٢) (٨) التدوين بالفيديو وتشكيل الرأي العام السياسي الجزائري بتقنية البودكاست الفكاهي، والتعبير عن الآراء السياسية بشكل فكاهي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات بطريقة الأسلوب القصدي من فيديوهات المدون الجزائري (أنس تينا) على قناة اليوتيوب، وخلصت النتائج إلى تركيز البودكاست على الجوانب السلبية في المعالجة التي توضح استياء المجتمع الجزائري من المشاكل، ومحاولات تحسين واقع معيشتهم، بينما جاءت دراسة Marin (٢٠٢٢) (٩) لتحديد دور المؤثرين الذين يقومون بإنتاج البودكاست ومدى تأثيرهم على الجمهور، وحاولت الدراسة تقديم تصور مقترح حول التطورات التي يمكن أن تحدث في أشكال البودكاست في الفترة القادمة، وأظهرت النتائج أن البودكاست يمتلك التفاعلية بين المستمعين والقائمين بالاتصال فيه؛ مما يزيد من إقبال الجمهور عليه من خلال استخدام أسلوب السرد القصصي الذي يميزه عن غيره.

هذا، وقد سعت دراسة نوال رضا (٢٠٢٢) (١٠) إلى التعرف على آليات الاستخدام التفاعلي لتطبيقات الميديا الجديدة (البودكاست نموذجًا) لدى المراهقين، واعتمدت الدراسة على المنهج التكاملي (الكمي-الكيفي)؛ من خلال معايشة حياة المراهقين اليومية والوصول للبيانات، وتحويل البيانات الكيفية إلى بيانات كمية للإجابة عن التساؤلات، وضمت عينة الدراسة (٤٠) مراهقًا، واستخدمت أداة الملاحظة العلمية والمجموعات البورية كأدوات لجمع البيانات، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن للمراهقين تواجداً رقمياً عبر تطبيقات البودكاست من خلال مظاهر التفاعلية الرقمية التي تشبع حاجات نفسية واجتماعية لدى عينة الدراسة، هذا وقد جاءت دراسة ماجد بن فهد الشيباني (٢٠٢٢) (١١) للوقوف على دوافع استخدام الجمهور السعودي لراديو الإنترنت (البودكاست) والإشباع المتحققة منه، ودراسة العوامل المؤثرة في انتقاء المحتوى وتأثيراته المتعددة، واستندت الدراسة على المنهج الوصفي، واعتمدت على طريقة المسح الإعلامي، وطُبقت على عينة مكونة من (٢٢٠) مفردة من سكان المملكة العربية السعودية من متابعي بودكاست (ثمانية)، واستخدمت استمارة الاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن دوافع التعرض النفعية تمثلت في تتبع الحلقات التعليمية، واكتساب القدرة على التفكير والابتكار، وفي الأغلب معظم محتوى البودكاست يميل إلى الطابع الشخصي للوصول للمتلقي من خلال جهاز الهاتف الخاص به.

وبخصوص تجربة البودكاست وآليات الإنتاج والمنتجين وسمات المحتوى المقدم وجمهوره وتفضيلاته، ركزت دراسة مركز السياسات وبحوث العمليات (٢٠٢١) (١٢) والتي اعتمدت على مقارنة منهجية متعددة الأدوات والمراحل؛ منها تحليل بيانات الجمهور لدى منتجي البودكاست، وعصف ذهني مع صحفيي ومنتجي البودكاست، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد بلغ حجم العينة (٦٠٠) مستجيبٍ مناصفة بين جمهور البودكاست وجمهور غير البودكاست، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أهمها: أن المستخدمين يفضلون حلقات البودكاست القصيرة، ويظهرون اهتمامات بمواضيع متعددة، منها الإخباري، والمحتوى الثقافي والاجتماعي، ويفضل المستجيبون اللغة العامية أكثر من اللغة الفصحى.

كما ناقشت بعض الدراسات عن أثر البودكاست على الجمهور المتخصص في الشأن الإعلامي، حيث كشفت دراسة معز علي السريتي وعمران جمعة ديهوم (٢٠٢٢) (١٣) عن مدى استخدام النخبة الإعلامية لموقع البودكاست والإشباع المتحققة منها، وتعد الدراسة من البحوث الوصفية، واعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدمت المسح بالعينة مكونة من (١٥٧) مفردة من أساتذة كليات الإعلام والعاملين بوسائل الإعلام المختلفة على مستوى الدولة الليبية؛ طبقت عليهم استمارة استبانة إلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن النخبة الإعلامية تستخدم تطبيقات البودكاست بدرجة متوسطة ويفضلون البودكاست ذات المضامين المتنوعة، وأوضحت دراسة يارا ناصر وعلي عقلة عبد الرحمن (٢٠٢٢) (١٤) أن دوافع تعرض الإعلاميين الأردنيين للبودكاست تختلف باختلاف دوافع تعرضهم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح؛ حيث تعد من البحوث الوصفية، واعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع البيانات، وطُبقت على عينة مكونة من (٢١٧) مبحوثاً من الإعلاميين الأردنيين في القطاع الحكومي، وطُبقت على عدد (٦) من الإعلاميين الأردنيين المنتجين للبودكاست، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود المشاكل التي تواجه المنتجين للبودكاست في الأردن، أهمها: عدم وجود دعم مالي ومعنوي من الشركات الإعلامية لإنتاج مثل هذا النوع.

كما ناقشت عدد من الدراسات أثر البودكاست على قيم الجمهور، حيث ركزت دراسة أريج عبد الله (٢٠٢١) (١٥) على انعكاسات تأثير مشاهدة مسلسلات البودكاست (مسلسل ولید الصدفه) في ترسيخ القيم الاجتماعية والإنسانية لدى اليافعين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي التجريبي، وطُبقت على عينة قصدية مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من صفوف مدارس عمان، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات (استبانة قبلية، استبانة بعدية)، وكان من أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة اليافعين من الطلاب للقيم الاجتماعية والإنسانية، كما أكدت دراسة بريغ ابتسام، مليودي رميصاء (٢٠٢١) (١٦) كيفية معالجة البودكاست الفكاهي للقضايا والمشكلات الاجتماعية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر من خلال فيديوهات اليوتيوب، والتعرف على الأساليب الفنية المستخدمة، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون، وتم اختيار العينة من البودكاست بطريقة قصدية، واستخدمت استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: اعتمدت فيديوهات البودكاست "نهلة" لتناول القضايا والموضوعات الاجتماعية على الأسلوب الفكاهي؛ من خلال طريقة السرد والنكت بشكل يتسم بالترفيه والتفكير في هموم ومشاكل المشاهد.

أما عن دراسة أسلوب السرد القصصي في البودكاست، فأوضحت دراسة A Royston (٢٠٢١) (١٧) أن له تأثيراً كبيراً على المستمعين من جميع فئات الجمهور وخاصة الجمهور الأمي الذي لا يعرف القراءة والكتابة، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير البودكاست في وسائل الإعلام الأفريقية على الجمهور مقارنة بالوسائل الإذاعية التقليدية، وأكدت الدراسة على أهمية دور القائم بالاتصال في عرض القضايا والموضوعات في البودكاست بأسلوبٍ مميزٍ ومختلفٍ وجذابٍ.

وفيما يتعلق بدور البودكاست الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية وخلق الوعي المجتمعي، كانت دراسة عبد الرازق غزال، وفاء بورحلي (٢٠٢١) (١٨) التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي باعتبارها ظاهرة من الظواهر الإعلامية الجديدة، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من ٧٠ مبحوثًا من جامعات الجزائر، تم اختيارهم بأسلوب المسح بالعينة لمستخدمي مضامين البودكاست عبر الشبكات الاجتماعية، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أهمها أن البودكاست لم يسهم في نقل التراث الاجتماعي ويقتصر دوره فقط على نقل الأحداث الجارية برؤية نقدية، وأكدت نسبة ٦٥,٧١% أن تعرضهم للبودكاست عبر مواقع التواصل الاجتماعي أسهم في تنمية وتشكيل الوعي السياسي، وإمدادهم بالمعلومات والحقائق السياسية.

وقد أشارت دراسة Stephanie J. TobinID, Rosanna E. Guadagn (٢٠٢٢) (١٩) إلى أن اتسام الفرد بالانفتاح على التجربة، والفضول القائم على الاهتمامات، والحاجة إلى الإدراك؛ كان من الأسباب الدافعة بشكل إيجابي بالاستماع إلى البودكاست، حيث لم يكن الوقت الذي يقضيه في الاستماع إلى البودكاست مرتبطًا بالاستقلالية، أو الكفاءة، أو السعادة، أو المعنى، أو اليقظة، أو إدمان الهواتف الذكية، ومع ذلك، برزت جوانب أخرى مؤثرة في الاستماع إلى البث الصوتي (مثل العلاقات الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية). وبشكل عام تدعم النتائج فكرة أن الدوافع المعلوماتية تؤدي دورًا في الاستماع إلى البودكاست، وأن بعض جوانب الاستماع مرتبطة بنتائج إيجابية في الاستماع للتطبيق.

كما أضافت دراسة Clay Martin Craig. Mary Elizabeth Brooks. Shannon Bichardc (٢٠٢٣) (٢٠) بخصوص دوافع استماع الطلاب الجامعيين للبودكاست، ومواقفهم، وسلوكياتهم، ووجدت هذه الدراسة ثلاثة دوافع لاستخدام البودكاست: ١. الترفيه، ٢. الهروب، ٣. المعلومات. كشف مزيد من التحليل عن عدم وجود فروق بين الجنسين في الدوافع، لكن الدوافع اختلفت حسب نوع البث الصوتي، بالإضافة إلى ذلك، كان الترفيه مؤثرًا قويًا على الاستماع إلى البودكاست، وكان كل من الترفيه والهروب من الواقع تنبؤًا بالمواقف الإيجابية تجاه البودكاست.

وتضيف دراسة Tamara Bonk and Marie Sophie Kubinski (٢٠٢٣) (٢١) أن البودكاست هي وسيلة ناشئة ذات جمهور متزايد باطراد، وتحظى بشعبية خاصة بين الأجيال الشابة، وهو ما جعلها أداة إعلانية واعدة يمكن للشركات استخدامها للوصول إلى المجموعات المستهدفة المحتملة، حيث يعتبر تصور المستمع للإعلان وتصميم الإعلان من العوامل المؤثرة في فعالية التطبيق خاصة في حالة توظيف المشاهير، وترتكز الدراسة على مفهوم تأييد المشاهير لإعلانات البودكاست مع تطور العلاقة بين المستمع ومضيفي البودكاست، وتوصلت الدراسة إلى أن المضيف عندما يصبح شخصًا موثوقًا به وقيمًا لجمهوره أثناء استهلاك البودكاست يكون له تأثير كبير على المستمعين، وتحقيق مزيد من المتابعة والتفاعل مع المحتوى الصوتي، حيث أطرت الدراسة لمفهوم "إعلان البودكاست يثير التأثير الإيجابي"، والذي يعتمد على مفهوم تأييد المشاهير وإبراز كيفية تقديم الرسائل التجارية في البودكاست لتحقيق نتائج إعلانية مواتية، مثل التغيير الإيجابي في الموقف، وسلوك الشراء، واستدعاء العلامة التجارية، وقبول الإعلان.

في حين كشفت دراسة Elisa Shearer & other (٢٠٢٣) (٢٢) عن أن مشاركات كبيرة من البودكاست ترجع إلى الترفيه، التعلم والتحويل- أي، علاوة عن وجود شيء للاستماع إليه أثناء القيام بشيء آخر، في حين أشار العدد الأقل من عينة الدراسة إلى الاستماع للبودكاست بحثًا عن الأخبار؛ حيث جاء نسبة ٢٩% من عينة الدراسة التي تستمع للأحداث الجارية عبر البودكاست، وكان ذلك سببًا رئيسيًا لديها في متابعة التطبيق، كما أن ثلث عينة الدراسة أشاروا إلى أنهم استمعوا لأخبار تمت مناقشتها في ملفات البودكاست التي يستمعون إليها، ويتوقعون دقة الأخبار التي تنشر عبر التطبيق، كما أظهر الاستطلاع أن معظم مستمعي البودكاست لا يقومون بضبط البودكاست المرتبط بالمؤسسات الإخبارية، حيث إن واحدًا من كل خمسة مستمعين فقط ملفات البودكاست التي يستمعون إليها مرتبطة بمؤسسة إخبارية، بينما يقول ما يقرب من ثلاثة أضعاف هذه النسبة (٥٩%) إنهم ليسوا كذلك، (٢١% غير متأكدين).

ويمكن أيضًا إلقاء الضوء على دراسة عبير جواد (٢٠١٩) (٢٣) حيث تطرقت إلى التعرف على الكيفية التي عالج بها البودكاست المشكلات السياسية في الفيديوها، وركزت على البودكاستر (أنس تينا)، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وركزت على التحليل الكمي والكيفي للفيديوها، والكشف عن المحتوى الضمني التي احتوتها، وكانت أهم النتائج أن البودكاستر (أنس تينا) ركز على نظرة تشاؤمية للواقع الاجتماعي والسياسي في الجزائر، ونشر ثقافة اليأس والانهازم لدى الجماهير. وفي نفس السياق اهتم العابد السيد علي وبن يحي عبد الرؤوف (٢٠١٧) (٢٤) بدراسة تأثير اليوتيوب من خلال برامج البودكاست ومعالجتها وتناولها لمختلف القضايا على الطلبة الجامعيين الجزائريين، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت على استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن أن التأثيرات الإيجابية لبرامج البودكاست تصل إلى ٤٩,٢% من الطلبة يتقنون فيما تقدمه برامج البودكاست، وأن ٧٨% منهم مقتنعون أن برامج البودكاست تفتح مجالات المعرفة بمستجدات القضايا، أما عن التأثيرات السلبية لبرامج البودكاست فيرون أن البرامج تبث بعض السلوكيات الغربية.

المحور الثاني: دراسات تناولت استخدامات تقنية البودكاست في المجالات العلمية المختلفة:

هدفت العديد من الدراسات السابقة إلى دراسة استخدامات تقنية البودكاست في مجالات علمية أخرى؛ بهدف التعرف على استخداماته، ومضامينه، وأساليب إنتاجه، ومهارات تطبيقه، ونقاط القوة والضعف في استخدامه، فنجد دراسة أبو الذهب البديري علي أبو الذهب، تركي عبد العزيز الملحم (٢٠٢٢) (٢٥) تحققت من مدى فاعلية برنامج قائم على تقنية البودكاست التعليمي ودوره في تنمية مهارات الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وطُبقت على عينة بلغت (٤٠) طالبًا قُسموا إلى مجموعتين؛ (٢٠) طالبًا بالمجموعة التجريبية، (٢٠) طالبًا بالمجموعة الضابطة في المستوى الثاني ببرنامج الإعداد اللغوي في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأسفرت نتائج الدراسة عن دور وفعالية البودكاست في تنمية مهارات الوعي بالتمييز السمعي للثنائيات الصوتية.

أما عن فاعلية التدريس بتقنية البودكاست قامت دراسة أحمد رجب شاهين (٢٠٢٢) (٢٦) بالتركيز على دراسة أثر ذلك على التحصيل الدراسي لمقرر التكشيف والاستخلاص، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وطُبقت على عينة مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب- جامعة طنطا، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين، مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: فاعلية استخدام تقنية البودكاست في تدريس مقرر التكشيف والاستخلاص، ووجود أثر إيجابي على التذكر والفهم والتطبيق.

وقد سعت دراسة أمل بنت عبد الله الخضير (٢٠٢٢) (٢٧) إلى التعرف على أثر استخدام البودكاست التعليمي في تنمية مهارات تطبيق مراحل التفكير التصميمي المتمثلة بالمرحلة المتتالية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وطُبقت على عينة مكونة من (١٣) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العنقودية العشوائية متعددة المراحل، واستخدمت الدراسة بطاقة الملاحظة لمهارات تطبيق التفكير التصميمي، وكانت أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدى لطباعة ملاحظة مهارات تطبيق مراحل التفكير التصميمي.

وأوضحت دراسة إيمان بنت محمد بن زيد المعولية (٢٠٢١) (٢٨) أثر توظيف تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول بمحافظة جنوب الباطنة، وطُبقت الدراسة على عينة (٥٤) طالبًا من طلبة الصف الأول الأساسي بواقع (٢٧) طالبًا للمجموعة التجريبية و (٢٧) للمجموعة الضابطة، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام تقنية البودكاست على تنمية مهارة الاستماع لديهم على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدى.

واتفق ذلك أيضًا مع دراسة خليوي سامر خليوي العياضي (٢٠٢١) (٢٩) التي أبرزت دور البودكاست في تنمية مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٨) طالبًا من طلاب المستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية؛ لقياس اتجاهاتهم نحو تقنية التدوين الصوتي وتنمية مهارات الاستماع، وكان من أهم النتائج فاعلية البرنامج القائم على التدوين الصوتي في ضوء المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الاستماع لدى العينة، وجاءت نتائج قياس اتجاه متعلمي اللغة العربية نحو استخدام تقنية التدوين الصوتي لتنمية مهارات الاستماع لها دلالة إحصائية.

بينما أشارت دراسة رنا فوزى المصري (٢٠١٩) (٣٠) إلى فاعلية استخدام برنامج تدوين صوتي (Podcast) مقترح في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي وطبقي على عينة مكونة من (٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب المدارس العالمية الدارسين للغة العربية للناطقين بغيرها، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ المجموعة التجريبية التي تم تدريبها مهارة الاستماع في اللغة العربية باستخدام برنامج التدوين الصوتي (Podcast)،

والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: وجود فروق بين متوسطات درجات العينة التجريبية قبل وبعد استخدام برنامج التدوين الصوتي لتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية.

وسعت دراسة رقية بسنان (٢٠١٩) (٣١) إلى تركيز انتباه المتعلمين إلى توظيف تكنولوجيا الاتصال في عملية التعلم، والتركيز على أهمية البودكاست كتقنية داعمة للمتلقي في الجوانب النفسية والمعرفية، وتساؤه في الاستمرار للاستماع للمحاضرات والدروس التي يتم تحميلها من الإنترنت، وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالتقنيات الحديثة في الأطوار التعليمية المختلفة في المؤسسات التعليمية، ومحاولة خلق جيل قادر على استخدام التكنولوجيا في صورها الإيجابية.

وفي نفس السياق، أكدت دراسة حبه أحمد أكرم (٢٠١٩) (٣٢) على قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر القرآن لدى معلمات القرآن الكريم، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من ١٦ معلمة من معلمات القرآن الكريم للمرحلة الثانوية بالتعليم العام بمدينة جدة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر للبرنامج التدريبي القائم على البودكاست في تنمية مهارات تدبر النص القرآني، وهدفت دراسة صفاء جارجي وآخرين (٢٠١٨) (٣٣) إلى تنمية مهارات تصميم وإنتاج المدونات الصوتية لدى طلاب الفرقة الأولى قسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية النوعية- جامعة المنيا، كأحدى تقنيات الجيل الثاني للويب التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهدافه، وطُبقت أدوات الدراسة على عينة مكونة من (٢٠) مفردة من طلاب الكلية، واستخدمت (بطاقة تقييم منتج لتقييم مهارات تصميم وإنتاج المدونة الصوتية، واختبار معرفي) كأدوات لقياس أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية المدونة الصوتية في تنمية مهارات إنتاج المدونة لدى المتعلمين.

وأشارت دراسة عاطف عباس (٢٠١٦) (٣٤) بخصوص توظيف تقنية البودكاست في المكتبات الأكاديمية إلى جدوى تطبيق تقنية البث الإلكتروني المسموع في المكتبات الأكاديمية، بما يخدم أهداف هذه المكتبات ويوفر خدماتها للجمهور المستفيد؛ مما يبرز فاعلية راديو الإنترنت بدرجة كبيرة عن الإذاعة التقليدية، وهنا أكدت الدراسة على حتمية إنشاء موقع لتوفير تقنية البث الإلكتروني المسموع بالجامعات، كما أضافت دراسة (Ramli Ramli 2018) (٣٥) بخصوص استخدام البودكاست لتنمية مهارات الطلاب في اللغة الإنجليزية والاستماع والتحدث، ثبوت تحقق الإنجاز المحتمل من استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، حيث تفاعل الطلاب بشكل كبير بدافع صقل إنجازاتهم في اللغة الإنجليزية؛ الاستماع والتحدث مع الخبرات التكنولوجية. وهو ما يترتب عليه حتمية امتلاك المعلم القدرة على دمج أدوات التكنولوجيا (مثل Podcast) لأداء عمليات تعليمية إبداعية؛ حيث قدمت البودكاست موضوعات وأنشطة هائلة تجعل المعلمين والطلاب يثرون معارفهم، بالإضافة إلى إتقان مهاراتهم في الأغراض التعليمية.

وفي ذات الشأن، أكدت دراسة Engelina Salainti (٢٠٢٣) (٣٦) على أن تطبيق البودكاست كان له أثر إيجابي في عمليات التدريس، حيث ثبت التقييم الإيجابي من قبل المعلمين لأثره في عمليات الاستماع والفهم للمحتوى الصوتي الذي يبث عليه، والمتعلق بالعملية التعليمية، وكان مجال الدراسة في التعليم للغة الإنجليزية، حيث فسرت دراسة Gyulnara Basenko, and Victoria Baskakova (٢٠٢١) (٣٧) نجاح هذا التطبيق في العملية التعليمية؛ لأنها تعد مدونات صوتية يمكن توظيفها كأداة تعليمية مبتكرة، وطريقة فعالة لبناء المهارات الاجتماعية والثقافية والتواصلية، وقد أثبتت الدراسة قدرة المحتوى الصوتي عبر هذا التطبيق- والمتنوع ما بين مواد تعليمية وكتب تعليمية صوتية وغيره- على تطوير المهارات السمعية للطلاب، وكذلك مهارات الاتصال باستخدام المفردات في الكلام الذي يبث على هذا التطبيق.

واتصلاً بما سبق، بخصوص فحص دراسة Beatriz Chaves-Yuste & Cristina de-la Peña (٢٠٢٣) (٣٨) مسألة تقديم بودكاست لمحتوى متاح على الإنترنت يمكن أن تصبح استراتيجية تدريس مؤثرة قد تحسن عملية التدريس والتعلم في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، أكدت الدراسة على أن إنشاء واستخدام البودكاست مفيد في تحسين الكفاءة اللغوية للغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وخاصة مهارات التحدث والاستماع، وتحسين إتقان اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، لذا أوصت دراسة أمل بنت عبد الله بن عبد الرحمن الخضير (٢٠٢٢) (٣٩) بتصميم البرمجيات المتنوعة المتضمنة تفعيل البودكاست التعليمي واستخدامها في عمليتي التعليم والتعلم لمراحل التعليم المتنوعة، وإعداد الأدلة التعليمية لمساعدة المعلمين والمعلمات على تصميمها، وتضمن البودكاست التعليمي عملية التقويم سواء للمعلمين والمعلمات أو للطلاب والطالبات.

المحور الثالث: تأثيرات التقنيات الرقمية على الشباب:

هدفت الدراسات إلى الوقوف على أهمية التقنيات الرقمية والتكنولوجية واستخدام الشباب لها؛ من خلال تطبيقات رقمية على الهواتف أو أجهزة الحاسوب وانتشار المنصات الرقمية ومضامينها المتعددة واعتماد الشباب عليها كوسيلة إعلامية، فسعت دراسة حفصة فتحي عبد الجواد (٢٠٢٣) (٤٠) للوقوف على العلاقة بين تعرض الشباب للتطبيقات التلفزيونية بالهواتف الذكية والألواح الرقمية والوعي بالأحداث الرياضية لديهم، والتعرف على مدى تقوم تلك التطبيقات التلفزيونية بالهواتف الذكية بغرس الوعي بالأحداث الرياضية. وركزت الدراسة على تأثير المتغيرات (السن والنوع) على حجم تعرض الشباب لتلك التطبيقات، وطبقت الدراسة نظرية الغرس الثقافي ونظرية نشر المبتكرات، واعتمدت على منهج المسح، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وقد أقرَّ الشباب أن منصة Bein Sport الإلكترونية تساعد في تعميق ونشر الوعي الرياضي لديهم، وتحافظ على استخدام أساليب حديثة لمواكبة أبعاد تطورات الإعلام الرياضي المعاصر، كما أقرَّ الشباب أنها تساهم في تحليل الأحداث الرياضية بشكل كافٍ.

وفي نفس السياق، كشفت دراسة فوزي إبراهيم (٢٠٢٢) (٤١) عن تأثير المنصات الرقمية على الإنتاج التلفزيوني العربي، فلقد أصبحت المنصات الرقمية في عصر الرقمنة واقعاً فرضته التطورات التكنولوجية السريعة، وأوضحت أسباب إقبال الشباب على المنصات الرقمية واتساع حجم مشاهدتها وأبرزها كانت أزمة كورونا عام (٢٠٢٠)، وأكدت على أن منافسات المنصات الرقمية للتلفزيون العربي جاءت بمسلسلات شكلت ثورة على المحتوى الدرامي شكلاً وموضوعاً، وقد سمحت بتوسيع هامش الجراة في الأفكار وطرحها، وانتهت الدراسة بالإشارة إلى استمرار المنافسة بين المنصات الرقمية والتلفزيون العربي؛ فهي تحرص على تقديم كل ما هو جاذب للجمهور المستهدف لهذه الوسيلة أو غيرها حتى يبقى السباق بين تأثيرات الوسائل الإعلامية على الساحة.

وأشارت دراسة كريمة كمال عبد اللطيف (٢٠٢٢) (٤٢) في تقييم الآليات المستخدمة في تطبيق صحة مصر لمواكبة أهداف التنمية الصحية المستدامة والإرشادات الصحية خلال أزمة كورونا، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية من خلال تحليل مضمون تطبيق صحة مصر، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، كما استخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وطُبقت على عينة عشوائية ممن يستخدمون تطبيق صحة مصر مكونة (٣٢٥) مفردة، وأكدت الدراسة على المفاهيم التي يجب أن يلم بها أفراد العينة، منها الصحة الإلكترونية، وأكد أفراد العينة على دور التطبيقات الذكية في الإلمام بالمعلومات المهمة عن الوقاية ومكافحة كورونا وتأثيرها في مجال الصحة، وسعت دراسة دعاء أحمد البنا (٢٠٢١) (٤٣) إلى أي مدى يتبنى الشباب المصري المنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي، وآثارها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت استمارة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، وطُبقت على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة تم اختيارهم بطريقة عمدية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: أن أهم المزايا التي تتمتع بها المنصات هو بثها لمحتوى متمائل وحصري من الأفلام والمسلسلات والبرامج، وكانت الآثار السلبية لمشاهدة المنصات الرقمية الإعلامية تفوق الآثار الإيجابية التي تعكسها على الجمهور من الشباب.

في حين أوضحت دراسة سليمان رابع، محمد رجب علي (٢٠٢١) (٤٤) مدى اعتماد الشباب الجامعي الليبي على تطبيقات الإعلام الرقمي في العملية التعليمية، وما أكثر التطبيقات استخداماً ويسهم في نجاح التعلم عن بُعد، وركزت على تقديم مقترحات تسهم في التطوير في ظل انتشار جائحة كورونا في نهاية ٢٠١٩، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وطُبقت على عينة من طلاب كلية الإعلام جامعة بني غازي بلغ عددهم (٣٩٦) مفردة خلال العام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١، وطُبقت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وأكدت الدراسة على مجموعة من النتائج، أهمها: أن دوافع استخدام الشباب الجامعي الليبي لتطبيقات الإعلام الرقمي في التعلم عن بُعد كانت: (التواصل مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس، وفتح حلقات التواصل والحوار والمناقشة، والتأكيد على مرونة وسهولة استخدامها للتطبيقات)، وأكدت عينة الدراسة على أن ضعف الإنترنت من أهم العقبات التي تواجههم في استخدام التطبيقات الإعلامية الرقمية في التعلم عن بُعد.

وركزت دراسة زينب وحيد جمعة وآخرين (٢٠٢١) (٤٥) على معرفة دوافع استخدامات المراهقين للتطبيقات الإخبارية للهواتف الذكية، ومحاولة رصد الإشباع المتحققة، وتعد من الدراسات الوصفية التي اعتمدت علن منهج المسح، واعتمدت على الاستبانة بالمقابلة كأداة لجمع البيانات لعينة قوامها (٤٠٠) مفردة، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أهمها: دوافع استخدام المراهقين للتطبيقات الإخبارية بالهواتف الذكية الاطلاع على الأحداث الجارية، والتعرف على أبرز الترنادات والهاشتاجات المتاحة على التطبيقات.

بينما هدفت دراسة أسماء محمد نبيل (٢٠٢٠) (٤٦) إلى الكشف عن العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية وثقافة الشباب، والوقوف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للتكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب الجامعي بصفة خاصة، واعتمدت الدراسة على الأسلوبين الكمي والكيفي لتحليل البيانات بما يتضمنه من مناهج متعددة، منها المنهج الأنثروبولوجي بأدواته المختلفة، مثل الملاحظة والمقابلة وتوظيفهما أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وأكدت الدراسة على زيادة توجه الشباب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، وعدم إمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا؛ مما كان له أثر سلبي لديهم، وكذلك توصلت الدراسة إلى ظهور العديد من المخاطر الرقمية التي كان لها تأثيرات سلبية على الصعيد الاجتماعي والثقافي وثقافة الشباب، منها انتشار قيم المظهرية والتفاخرية وما يرتبط بهما من أنماط سلوكية تزيد من حدة الفروق الطبقة، وإقامة علاقات مع أشخاص مجهولين النسب؛ مما يؤثر على الأمن الاجتماعي والقومي. بينما خلصت دراسة فريدة صغير عباس (٢٠١٨) (٤٧) إلى معرفة سياق التفاعل وأشكاله لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اشتملت الدراسة على عينة بحثية بلغت (٢٠٠) مفردة من الشباب المستخدم لموقع الفيسبوك بمدينة عين الدفلى، وتم استخدام استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ من خلال التعرف على عادات المبحوث في استخدام الفيسبوك، ومدى تفاعله مع محتويات هذا الموقع ومضمونه، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أبرزها: أن ممارسة وشكل التفاعل عند عينة الدراسة لا زال في صورته المحتشمة؛ مما يعكس أن العلاقة بين الشباب والتقنيات الحديثة حتمًا تبدأ بالحذر حتى تصل إلى علاقة تناغم وإيجابية في محاولة للانسجام مع المعطى التكنولوجي الجديد، كما أن شكل التفاعل يتأثر إيجابًا بالعوامل داخل العملية الاتصالية (الجنس، النوع).

أما عن العلاقة بين استخدام التقنيات الرقمية على النسيج الاجتماعي كشفت دراسة جمعة عبد الحميد أحمد (٢٠١٨) (٤٨) أنه بالرغم من انتشار التقنيات الرقمية على نطاق واسع إلا أن المجتمع الليبي حافظ على أصالته؛ سواء كان ذلك من الناحية الثقافية، أو الاجتماعية، أو الدينية إلى حد كبير، وأوصت الدراسة بالتأكيد على دور الأسرة التربوية، بحيث تعد الأسرة هي الحاضنة الأولى للقيم والثقافة للمجتمع، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٥٠ شابًا من شباب من مدينة الخمس في ليبيا من الجنسين (ذكور - إناث). وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات.

واتفقت ذلك أيضًا مع دراسة أسماء الجيوشي (٢٠١٧) (٤٩) لتسليط الضوء على تقنيات الاتصال الرقمي وتأثيراتها النفسية على المواطن العربي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، وطبقت على مواطني الدول العربية، والذين تبلغ أعمارهم

(١١) سنة وأقل من (٢٦) سنة؛ لأنهم أكثر الفئات العمرية التي تتعرض للموسيقى الإلكترونية في تقنيات الاتصال الجديدة، واعتمدت على الاستبانة بالمقابلة كأداة لجمع البيانات، وركّزت الدراسة على نظرية التعرض والتأثير الانتقائي، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن استخدام النقر متباين التردد على الأذنين يؤدي لانخفاض في كفاءة الذاكرة قصيرة المدى الخاصة بالاسترجاع السريع للمعلومات أحياناً، وأوصت الدراسة بضرورة بث تنويهات إعلانية بعدم وضع جهاز الكمبيوتر في غرفة الشباب والأطفال الصغار، وتكون في مكان مفتوح سهل الرقابة. وسعت دراسة Didraul Islam Manik (٢٠١٥) (٥٠) إلى التعرف على أنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب، واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع، واستخدمت أداة الاستبانة على عينة قوامها ٤٠٩ مفردة، فسُميت كالتالي: ٢٠٠ مفردة من طلبة جامعة ساوث داكوتا، و ٢٠٩ مفردة من طلبة جامعة دكا بنجلاديش، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدم الفيس بوك يومياً في بنجلاديش ١٠٧ دقيقة، بينما في أمريكا ٥٧ دقيقة بهدف قضاء وقت الفراغ، وللحصول على معلومات، للترفيه، والتواجد، بينما يستخدم الشباب في بنجلاديش الفيس بوك لنفس الأغراض السابقة ويضاف له لأغراض تعليمية والبقاء بقرب الناس، وفي البلدين يستخدم جيل الألفية تويتر لقضاء وقت الفراغ للتزود بالمعلومات وللترفيه.

التعليق على الدراسات السابقة:

أشارت الدراسات السابقة إلى أن تقنية البودكاست تسهم في تشكيل الرأي العام السياسي، وأن لها تأثيرها على الجمهور وتفضيلاته؛ باعتبارها منصة إعلامية جديدة تسهم في بناء الوعي للجمهور. أكدت الدراسات السابقة على الاستخدام التفاعلي والاتصالي لتقنية البودكاست مع الجمهور لإشباع حاجات نفسية واجتماعية، ومعالجة قضايا المجتمع، وتطوير الذات، وطرح قضايا اجتماعية ونفسية وحلولها.

أوضحت الدراسات السابقة استخدام النخبة الإعلامية لتقنية البودكاست وما لها من دور في تحقيق الإشباع من استخدامها، وللقيام بالاتصال دور في عرض وطرح المشكلات، وعن طريق استخدام طريقة السرد القصصي المشوق في تقنية البودكاست وما له من دور في جذب انتباه الجمهور، وقد اتجهت المؤسسات الإعلامية لتعزيز الأسلوب القصصي في تقديم المعلومات في تقنية البودكاست.

ركّزت الدراسات على فاعلية ودور تقنية البودكاست في الجوانب التعليمية المرتبطة بتعلم اللغات، وتدبر القرآن، والصوتيات؛ من خلال تنمية مهارات الاستماع.

وقد بينت الدراسات السابقة دور استخدام تكنولوجيا الاتصال في عملية التعليم والتعلم، وأهمية تقنية البودكاست للمتلقى في الجوانب النفسية والمعرفية.

الإفادة من الدراسات السابقة:

تحديد متغيرات الدراسة بشكلٍ علمي دقيق، وصياغة مشكلة الدراسة، وتحديد أهدافها، وأهميتها، والاطلاع على المتغيرات الخاصة بالدراسات السابقة.

تصميم أدوات الدراسة، وبنائها، وصياغتها، وتحكيمها من خلال الخبراء والأكاديميين.
تحديد أهم الخطوات المنهجية الملائمة لموضوع الدراسة .

كتابة الإطار المعرفي الملائم للدراسة (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام- نظرية التفاعلية
الرمزية).

تحديد المعاملات الإحصائية الملائمة للدراسة لاستخراج النتائج.

تفسير وتحليل نتائج الدراسة، واستخلاص ومناقشة أهم التوصيات للدراسة.

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

تتيح تقنية البودكاست تفاعل الشباب مع الفيديوهات المرئية والمسموعة عبر الإنترنت؛ مما
جعلها من وسائل الإعلام الحديثة التي تحظى بمعدلات متابعة مرتفعة من قبل الشباب
المصري، والمراقب لحركة البودكاست عربيًا ومحليًا سيكتشف أنها في تصاعد مستمر كشكل
جديد من أشكال السرد الرقمي الذي أطلق لعيون الشباب المصري للاطلاع على القضايا
والمشكلات المجتمعية والثقافية، والقدرة على محاولة حلها بأفكار جديدة وخلقة، ونظرًا لما
لاحظته الباحثة من الإحصاءات والبيانات المتاحة انتشار البودكاست بشكل سريع عبر
السنوات الأخيرة؛ مما يهدد وجود الإذاعة التقليدية والإذاعة عبر الإنترنت في حال عدم
الاهتمام بالتطور التكنولوجي والوقوف على التحديات والعقبات.

وبالتالي تتحدد مشكلة الدراسة في:

التعرف على التأثيرات الاتصالية سواء المعرفية، أو الوجدانية، أو السلوكية، لتفاعل الشباب
المصري مع تقنية البودكاست بما تقدمه من محتوى مرئي ومسموع ومتنوع المجالات التي
يناقشها، والانتفاع منه في حياته الخاصة والعملية والاجتماعية، ومقارنة هذا الانتفاع وأثره
بالتقنيات الرقمية الصوتية المشابهة.

وتسعى الدراسة في إطار التحليل الدقيق لأثر هذه التقنيات الرقمية الصوتية، إلى الكشف عن
أنماط تفاعل الشباب المصري مع هذه التقنية الصوتية ورضاه عن محتواه الإذاعي، وهو ما
يدل على إدراك الشباب لميزات البودكاست وسلبياته والانتفاع من مضمونه، وذلك يساعد في
إمكانية التعرف على تأثير الاتصال الرقمي عبر هذه التقنية مع الاستماع للإذاعة التقليدية،
وكذلك الإذاعة عبر الإنترنت، وبالتالي تحديد مدى التغيير في طبيعة السلوك الاتصالي الصوتي
للشباب المصري متأثرًا بخصائص وميزات هذه التقنيات الرقمية الصوتية.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

تمثل الدراسة الحالية إضافة علمية في مجال البحوث والدراسات التي تناولت البودكاست في
الفترة الحالية، فمعظم الدراسات الحالية تناولت (التيك توك، الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب
والإنستغرام) بشكل مكثف، في مقابل تناول المدونات الصوتية والمرئية وتفاعل الجمهور
بفئاته المختلفة مع هذه المدونات.

تشير الدراسة إلى حدوث تطور في خدمات البث الإذاعي الرقمي وإقبال الشباب عليه كنموذج من وسائل الإعلام الرقمي، حيث إن مجال البث الإذاعي شهد تطورًا كبقية وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحافة والتلفزيون، حيث اتجهت الإذاعة للاندماج مع شبكة الإنترنت والإفادة من خصائصه المتنوعة، مثل اللاتزامنية، والأرشيف الإلكتروني، والتفاعلية بشكل خاص، فبرز البث الإذاعي الرقمي عبر المواقع الإلكترونية الإذاعية، وإنشاء صفحات لها على مواقع التواصل الاجتماعي، لننتقل إلى البث الرقمي عبر المدونات الصوتية، مثل البودكاست الذي هو مجال الدراسة.

تتبع أهمية الدراسة في أنه يمثل إضافة في مجال الدراسات البحثية المرتبطة بمجال تأثيرات الإعلام الرقمي، خاصة في ظل ارتفاع قدرة الشباب المصري في التعامل السريع مع التكنولوجيا الحديثة، وبالتالي تسعى الدراسة للكشف عن تأثيرات الاستماع إلى تطبيق البودكاست المعرفية، والوجدانية، والسلوكية؛ وذلك يشجع على المزيد من البحث والتنقيب العلمي في هذا المجال.

تكمن أهمية الدراسة في دراسة المتلقي للبودكاست والسلوك الاتصالي لدى الشباب المصري وتقبلهم لهذه المنصات الرقمية الصوتية، حيث نتيج الدراسة الحالية الكشف عن المزيد من الخصائص الاتصالية للشباب المصري في التفاعل مع الإعلام الرقمي بمنابره المختلفة وعاداته في ذلك، إلى جانب مقارنة هذا التفاعل الرقمي مع تفاعله مع الإذاعة التقليدية.

رابعًا: أهداف الدراسة:

تحديد كثافة تفاعل الشباب المصري مع تقنية البودكاست.

الكشف عن دوافع تفاعل الشباب المصري مع تقنية البودكاست.

التعرف على إدراك الشباب المصري لمميزات هذه التقنية وسلبياتها.

تقييم تقنية البودكاست في إطار مقارنة مع الإذاعة التقليدية والإذاعة عبر الإنترنت.

تقييم أوجه التشابه والاختلاف بين تقنية البودكاست وغيرها من التقنيات التكنولوجية الصوتية المشابهة.

التعرف على طرق تفاعل الشباب المصري مع تقنية البودكاست.

تحديد مميزات التفاعل الشباب المصري مع ما يقدمه البودكاست من محتوى متنوع.

رضا الشباب المصري عن مستوى المحتوى المقدم عبر تقنية البودكاست.

التأثيرات الاتصالية المتحققة من تفاعل الشباب المصري مع تقنية البودكاست.

التغير في السلوك الاتصالي للشباب المصري مع الإذاعة التقليدية والإذاعة عبر الإنترنت تأثرًا بتقنية البودكاست.

خامساً: تساؤلات وفروض الدراسة:

تساؤلات الدراسة:

ما كثافة تفاعل الشباب المصري مع تقنية البودكاست؟

ما دوافع تفاعل الشباب المصري مع تقنية البودكاست؟

ما طبيعة إدراك الشباب المصري لمميزات هذه التقنية وسلبياتها؟

ما تقييم عينة الدراسة لتقنية البودكاست في إطار مقارنة مع الإذاعة التقليدية والإذاعة عبر الإنترنت؟

ما أشكال تفاعل الشباب المصري مع تقنية البودكاست؟

ما رؤية الشباب لمميزات تفاعل الشباب المصري مع ما يقدمه البودكاست من محتوى متنوع؟

ما مستوى رضا الشباب المصري عن المحتوى المقدم عبر تقنية البودكاست؟

ما التأثيرات الاتصالية المتحققة من تفاعل الشباب المصري مع تقنية البودكاست؟

ما تقييم عينة الدراسة للتغير في السلوك الاتصالي للشباب المصري مع الإذاعة التقليدية والإذاعة عبر الإنترنت تأثيراً بتقنية البودكاست؟

فروض الدراسة:

الفرض الرئيس الأول: توجد علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام تطبيق البودكاست وتقدير عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست.

الفرض الرئيس الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين أشكال التفاعل مع تطبيق البودكاست والتأثيرات الاتصالية (معرفية- وجدانية- سلوكية) مع التطبيق.

الفرض الرئيس الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين تقييم عينة الدراسة لمميزات التطبيق البودكاست في إطار مقارنة مع تطبيق البودكاست والتغير في السلوك الاتصالي للشباب المصري مع استخدام تطبيق البودكاست.

الفرض الرئيس الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين أشكال التفاعل مع تطبيق البودكاست ورضا عينة الدراسة عن التطبيق.

الفرض الرئيس الخامس: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الديموجرافية (النوع- السن- نوعية السكن- الدخل الشهري- نوع التعليم) ومعدل الاستماع للتطبيق.

الفرض الرئيس السادس: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الديموجرافية (النوع- السن- نوعية السكن- الدخل الشهري- نوع التعليم) والتغير في السلوك الاتصالي للشباب المصري مع استخدام تطبيق البودكاست

سادساً: الإطار المعرفي للدراسة: البودكاست مفهومه وتطوره:

يتكون مصطلح البودكاست من مقطعين، هما I Pod : بمعنى مشغل الوسائط، وبرودكاست Broadcast الذي يعني النشر أو البث، ويعرف البودكاست اصطلاحياً بأنه: عبارة عن ملفات صوتية يتم إنتاجها وتسجيلها وإتاحتها رقمياً للاستماع إليه مباشرة على الإنترنت، أو تحميلها للاستماع إليه فيما بعد في أي وقت، وفي أي مكان حسب الرغبة (٥١).

وحقيقة بدايات البودكاست كانت أول جهاز يستخدم لبث الملفات الصوتية ipodderx كبديل للراديو التقليدي، وبالتالي يمكن من خلاله الاستماع للتدوين الصوتي وفقاً لجدول زمني للمستمع نفسه، وليس جدول محطة اذاعية محددة بوقت البث والإذاعة (٥٢).

ظهر البودكاست في أواخر عام ٢٠٠٤ مع ظهور الجيل الثاني من تقنيات وتطبيقات "الويب ٢" أي الجيل الجديد من المواقع التي تعتمد على التفاعل، ومشاركة الروابط والوسائط المتعددة الصوتية والمرئية، بعيداً عن النمط التقليدي في المنتديات والساحات على شبكة الإنترنت، وقد استخدمته وسائل الإعلام الأمريكية بشكلٍ متزايد في إتاحة محتوى صوتي انتقائي لجمهورها (٥٣).

وتم الإعلان عن بودكاست العام ٢٠٠٥ من قبل محرري قاموس نيو أكسفورد الأمريكي، حسبما أفادت به هيئة الإذاعة البريطانية BBC News2. اختيرت هذه الكلمة لظهورها في عام ٢٠٠٥، لأن أي شخص لديه جهاز تسجيل رقمي ووصلة إنترنت يمكن أن يولد بودكاست بحد ذاتها. التدوين و podcasting هي خدمات الويب التي تنتمي إلى ثورة الويب ٢,٠٣ التي اكتسبت شعبية مع الناس في جميع أنحاء العالم على مدى العامين الماضيين (٥٤).

وقد عرف الفار (٢٠١٢) (٥٥) البودكاست بأنه مجموعة من الملفات يتم نشرها عبر الويب عن طريق التطبيقات المتزامنة المتعددة، ومشغلات الوسائط التكنولوجية الحديثة المحمولة بمختلف أنواعها، أو عن الحاسوب الشخصي.

وفي تعريف آخر أعم وأشمل هو عبارة عن سلسلة من الملفات الصوتية والمصورة التي تهتم وتحدث عن مجال معين يقوم بإنتاجها مؤسسات إعلامية، أو أفراد، وبثها عن طريق الإنترنت من خلال منصات معينة لتصل للجمهور المستهدف (٥٦).

وأبسط تعريف للبودكاست من حيث الشكل أنه "محتوى صوتي يبث عن طريق منصات معينة يتسم الوصول إليها بأنها حسب الطلب وسهلة الوصول"، وفي تعريف آخر بأنه عالم صوتي متنوع المضامين يلجأ الشباب إليه بشكلٍ متزايد للهروب من نمطية وسائل الإعلام التقليدية وصخب وسائل التواصل الاجتماعي (٥٧).

وتعد تقنية البودكاست Podcast إحدى التطبيقات التي تستخدم سلسلة ملفات ووسائط متعددة صوتية أو مرئية منها، والتي تبث عبر قناة ثابتة للبث الصوتي- المرئي تمكن الأشخاص من الاشتراك في هذه القناة وتحميل الملفات أوتوماتيكياً بمجرد الاتصال بالإنترنت (التزامن عن طريق الويب) (٥٨).

وركز تعريف من هاشم (٢٠٢٣) (٥٩) على أنه "أحد وسائط الإعلام الرقمي، ويعرف بأنه البث الصوتي أو النشرة الصوتية".

وفي أواخر عام ٢٠٠٨ بدأ البودكاست ينتشر في بلدان الوطن العربي، ولكنه كان محدود الانتشار مقارنة بوسائل التواصل الاجتماعي التي انتشرت في هذه الأونة بالبلدان العربية، وفي عام ٢٠١٦ أخذ البودكاست منحى تصاعدياً من حيث الحجم والمحتوى والجمهور (٦٠)، كما تنوعت الجهات المنتجة للبودكاست ما بين شركات إعلامية لديها قسم خاص بالبودكاست، واستديويوهات البودكاست المستقلة، وبودكاست الشخصيات الشهيرة، والشركات غير الربحية، إلى جانب الهواة (٦١).

ويتميز البودكاست بمجموعة من السمات ستجعله من التقنيات التواصلية الحديثة سريعة الانتشار وذات محتوى جذاب وشائق للجمهور، منها (٦٢):

سهولة الوصول للجمهور؛ فهو لا يحتاج سوى ضغطة واحدة على شاشة الهاتف لتصل إلى المحتوى الصوتي المرغوب، بينما تمارس نشاطاً واستغلالاً لفترة راحتك أو جلوسك في المواصلات دون الحاجة إلى الإنترنت.

يمكن تشغيله مرات عديدة في أي وقت للاطلاع على التفاصيل بشكلٍ أدق.

تستطيع الترويج من البودكاست سواء بإنتاجه وبيعه للشركات الموزعة، أو إذاعة إعلانات.

سهولة إنتاجه؛ فهو لا يتطلب الكثير من التقنيات، عكس التقنيات الأخرى فيمكن لأي شخص أن يسجل محتوى ويبثه عبر البودكاست.

هو تواصل سمعي محفز للتخيل؛ مما يتيح مجالاً أوسع للتعمق في الموضوعات والمعلومات، فيعد بيئة صوتية هادئة ومرتنة لنشر الأفكار.

يتميز البودكاست بالعفوية في الأداء؛ مما يجعله أقرب للمتلقين.

طبيعة المحتوى المقدم في البودكاست؛ فهو يتيح إمكانية معالجتها بطريقة أكثر عمقاً وتفصيلاً، والقدرة على النفاذ للموضوعات والقضايا التي يصعب تناولها في وسائل الإعلام التقليدية.

تعزيز حرية التعبير للأفراد، والمنظمات غير الربحية، والصحفيين، والمنتجين؛ للتعبير عن آرائهم بعيداً عن القيود التحريرية والسياسات الإعلامية، فمثلاً ثبت وجود تأثير للبودكاست والقصص المصورة على الوعي السياسي للجمهور والخبراء، لأنه بيئة مفتوحة ومرنة وديناميكية للمعلومات تتيح للمستمعين تبني معلومات معرفية جديدة، فالجهد الأوكرانية التي نشبت مع الاتحاد الروسي كانت مادة خصبة لهذه الوسائل، والتي يسعى من خلالها إلى تعزيز وعي الجمهور بأضرار هذه الحروب على مستوى العالم (٦٣).

يتميز البودكاست عن البث الإذاعي بأن الأول عبارة عن وسائط قائمة على الطلب؛ مما يعني أنه يمكن لمستخدمي الوسائط تحديد المحتوى الذي يريدون عرضه بحرية دون التقيد بمواعيد معينة (٦٤).

يتيح وجود خاصية Rss التي تقوم بإصدار إشعارات بوجود حلقات جديدة يتم تنزيلها تلقائيًا بمجرد الاشتراك في الخدمة.

وقد تنوع البودكاست وفقًا لثلاثة أنواع (٦٥):

بودكاست مرئي Vidopodcaste: ويعد هذا النوع من أكبر الأنواع حجمًا، وفي الغالب يزيد عن ١٠٠ ميغا بايت، ويحتاج وقتًا وتخطيطًا لإنتاجه، وصيغة أغلب ملفاته هي (M4V, MP3).

بودكاست معزز (Enhanced podcast): يعد هذا النوع الأكثر استخدامًا للأغراض التعليمية، وببساطة ملف صوتي مدمج مع شرائح بوربوينت، أو صور وروابط متزامنة الظهور حسب ما يتحدث عنه منشأ البودكاست.

تسجيل الشاشات (Screencast): وهي تسجيل كل حركة تدور حول جهاز الحاسب الآلي باستخدام برامج تسجيل الشاشات.

وتعددت أشكال وقوالب البودكاست وفقًا للأهداف التي تقوم عليها (٦٦):

بودكاست المقابلة: حيث يتم استضافة ضيوف معينين والتحدث معهم.

بودكاست المحادثة: حيث يتم فيه تحديد موضوع أو عدة موضوعات، ويتم التحدث عنها ومناقشتها.

بودكاست رواية القصص: من أكثر أنواع البودكاست مشاهدة في العالم يتم فيه رواية ومناقشة قصص معبرة.

البودكاست المسرحي: ويتم فيه إنشاء قصص كاملة مثيرة للمستمعين وبشكل صوتي فقط.

البودكاست الإخباري: يتم فيه سرد مجموعة من الأخبار بواسطة مؤسسات إخبارية معروفة.

سابقًا: الإطار النظري للدراسة:

أولاً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تهتم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بمجالات البحث المتخصص في الإعلام الرقمي، فقد تعرضت معظم الدراسات العربية لهذه النظرية، وجعلتها مرتكزًا للبحث في عدد من القضايا التي تبحث في تأثيرات وسائل الإعلام الرقمي على الجمهور في شتى المجالات، سواء في الأوقات العادية أو الأزمات، وتنعكس أهمية وسيلة الإعلام أو التقنية الرقمية من خلال زيادة اعتماد الجمهور عليها في معرفة تفاصيل القضايا، فهي تمثل المصدر الرئيس للمعلومات عن القضايا المجتمعية أيًا كانت طبيعتها لدى الجمهور، وأيضًا في تشكيل اتجاهاته، ففي أوقات عدم الاستقرار يزداد اعتماد الفرد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات، بل إن وسائل الإعلام قد تكون ربما المصدر الوحيد الذي يعتمد عليه الجمهور (٦٧).

وتقتض النظرية أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته المعرفية، وبلورة مواقفه السلوكية في ظروف معينة، ومن الأهداف الرئيسية لهذه النظرية هو الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام آثارًا قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة

وضعية نوعاً ما، وهنا بالتطبيق على تقنية البودكاست؛ لذا تم توظيف هذه النظرية في الدراسة الحالية للتعرف على التأثيرات الاتصالية التي تحدث للجمهور- هنا الشباب المصري- نتيجة الاعتماد على تقنية البودكاست، حيث تشير النظرية إلى أن التأثيرات التي تحدث نتيجة الاعتماد على نظم ووسائل الإعلام تعكس العلاقة بين درجة الاعتماد على هذه النظم واتجاهات التغيير في المعرفة، أو الشعور، أو السلوك للأفراد؛ باعتبارها مجالات التأثير الناتج عن هذا الاعتماد، وتتمثل هذه التأثيرات الاتصالية في (التأثيرات المعرفية، الوجدانية، السلوكية) (٦٨).

ثانياً: نظرية التفاعلية الرمزية:

تعد التفاعلية الرمزية أحد العناصر الأساسية التي تقوم عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، فهي تنطلق من دراسة الأفراد وسلوكهم (الوحدات الصغرى)؛ بهدف الوصول إلى فهم الوحدات الكبرى وتفسيرها، ومن ثم فهي تهتم بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة والرموز والمعاني والوعي الذاتي (٦٩)، وتستند التفاعلية الرمزية إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية، وهي:

التفاعل Interaction: ويقصد به العلاقات والاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد وجماعة، أو جماعة وجماعة.

المرونة Flexibility: ويقصد بها قدرة الإنسان على التصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد.

الرموز Symbols: ويقصد بها وسائل التفاعل وأدواته التي يستخدمها الأفراد فيما بينهم لتيسير عملية الاتصال والتفاعل فيما بينهم.

الوعي الذاتي Self-Consciousness: ويقصد به قدرة الإنسان على تمثيل الدور (٧٠).

أسباب استخدام نظرية التفاعلية الرمزية في الدراسة الحالية:

- تعد نظرية التفاعلية الرمزية من أنسب المداخل النظرية الموضوع الدراسة الحالية، حيث إن التفاعلية الرمزية يُبنى مفهومها على الرموز، والتي هي في مفاهيم التفاعلية الرمزية وسائل التفاعل وأدواته- وهو ما تسعى الدراسة الحالية لدراسة- مثل الإعجاب والتعليق والمشاركة على صفحات تقنية البودكاست، باختلاف مجالاتها وتأثيراتها على الشكل الاتصالي التفاعلي للشباب.

- نظرية التفاعلية الرمزية تقوم على التفاعل المتبادل: حيث إن صفحات تطبيق البودكاست يعرض مؤثرات مختلفة مثل الصوت والصورة، فيقوم الشباب بفهم تلك المؤثرات والتفاعل معها من خلال أدوات التفاعل المختلفة؛ مما يحدث رجوع صدى من جانب الشباب، فالجمهور هنا نشط.

- يقوم فرض نظرية التفاعلية الرمزية على أن إسهام الأفراد في المعاني المشتركة المرتبطة برموز يعد نشاطاً شخصياً تنشأ منه أنماط متوقعة من السلوك، وهو الوعي المتشكل عند الشباب المصري من التفاعل مع الموضوعات المتنوعة التي تطرحها برامج البودكاست، والذي يظهر في الاستجابات

المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، المتكونة لديهم من التفاعل مع مضمونها؛ ليشكل في نهاية الأمر السلوك الاتصالي له في إطار مقارنة مع الإذاعة التقليدية والإذاعة عبر الإنترنت.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: تنتمي الدراسة إلى البحوث أو الدراسات الوصفية Descriptive Study التي تهتم بتصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة معينة كمياً وكيفياً، بهدف الحصول على معلومات دقيقة عن الظاهرة، من حيث تركيبها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها، وهنا تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر تفاعل الشباب المصري مع تقنية البودكاست على السلوك الاتصالي له.

منهج الدراسة: تستخدم الباحثة منهج المسح Survey الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية؛ لأنه الأنسب لطبيعة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة بجميع الوحدات- وهنا كافة الشباب المصري- لكن لكبر حجم مجتمع الدراسة، يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في جمهور الشباب المصري من ١٨ إلى ٣٥ سنة، ومن مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها، ولكن سيتم سحب عينة عمدية متاحة مكونة من ٤٠٠ مفردة، من خلال أداة جوجل فورم.

جدول (١) خصائص عينة الدراسة الميدانية

البيانات الأساسية		ك	%
النوع	ذكر	59	14.7
	أنثى	341	85.3
	الإجمالي	400	100.0
السن	من 18 إلى أقل 25	320	80.0
	من 25 إلى أقل 30	57	14.2
	من 30 إلى 35	23	5.8
	الإجمالي	400	100.0
نوعية السكن	حي شعبي	83	20.8
	حي متوسط	277	69.2
	حي راقى	40	10.0
	الإجمالي	400	100.0
الدخل الشهري للأسرة	أقل من 5000	207	51.7
	من 5000 إلى 10000	159	39.8
	أكثر من 10000	34	8.5
نوع التعليم	الإجمالي	400	100.0
	حكومي	268	67
	خاص	132	33
	الإجمالي	400	100.0
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	منخفض	192	48
	متوسط	164	41
	مرتفع	44	11
	الإجمالي	400	100

يوضح الجدول السابق خصائص عينة الدراسة الميدانية، وذلك على النحو التالي:

- جاءت مشاركة الإناث بنسبة ٨٥,٣% من عينة الدراسة، في مقابل نسبة ١٤,٧% من الذكور.

- جاءت نسبة ٨٠% من عينة الدراسة في الفئة العمرية (من ١٨ إلى أقل من ٢٥ عاماً) في المقدمة، تلاها نسبة ١٤,٢% من عينة الدراسة في الفئة العمرية (من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ عاماً) في الترتيب الثاني، ثم جاء نسبة ٥,٨% من عينة الدراسة في الفئة العمرية (من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ عاماً) في الترتيب الثالث.

- جاءت مشاركة نسبة ٦٧% من عينة الدراسة ذوي تعليم حكومي، في مقابل نسبة ٣٣% من عينة الدراسة ذوي تعليم خاص.

- جاءت نسبة ٦٩,٢% من عينة الدراسة من قاطني حي متوسط، تلاه نسبة ٢٠,٨% من عينة الدراسة من قاطني حي شعبي، وأخيراً جاءت نسبة ١٠% من عينة الدراسة من قاطني حي راقٍ.

- جاءت نسبة ٥١,٧% من عينة الدراسة دخلها الشهري (أقل من ٥ آلاف) في المقدمة، تلاه نسبة ٣٩,٨% من عينة الدراسة دخلها الشهري (من ٥ إلى ١٠ آلاف جنيه) في الترتيب الثاني، ثم جاءت نسبة ٨,٥% من عينة الدراسة دخلها الشهري (أكثر من ١٠ آلاف) في الترتيب الثالث.

- جاءت نسبة ٤٨% من عينة الدراسة مستواها الاقتصادي الاجتماعي (منخفض) في المقدمة، تلاها نسبة ٣٤,١% من عينة الدراسة مستواها الاقتصادي الاجتماعي (متوسط) في الترتيب الثاني، ثم جاءت نسبة ١١% من عينة الدراسة مستواها الاقتصادي الاجتماعي (مرتفع) في الترتيب الثالث.

١. أداة جمع البيانات: سيتم إعداد استمارة استبانة موحدة لجمع البيانات من جمهور الشباب المصري لتقييم دور البودكاست لدى الشباب المصري وتأثيراته الاتصالية عليه.

٢. اختبار الصدق والثبات: تم اختبار صلاحية استمارة الاستبانة في جمع البيانات من خلال إجراء اختبائي الصدق والثبات لها، وذلك على النحو التالي:

- اختبار الصدق (Validity): يعني الصدق الظاهري صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث تم القيام بعرض البيانات (صحيفة الاستبانة) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج البحث والإعلام والإحصاء.

- اختبار الثبات (Reliability): يقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين عند استخدامهم لنفس الأسس والأساليب بالتطبيق على نفس المادة الإعلامية، أي محاولة الباحثة تخفيض نسب التباين لأقل حدٍ ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار الثبات على عينة الدراسة بعد تحكيم صحيفة الاستبانة، والذي وصل إلى ٩٦,٧%، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق وتعميم النتائج.

تاسعاً: التحليل الإحصائي للبيانات:

قامت الباحثة بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS)؛ وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية ومعامل الانحدار في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل، وتمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة: أولاً: المقاييس الوصفية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية- المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري، وهو الذي يحدد مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي، والوزن النسبي الذي يحسب من المعادلة:

(المتوسط الحسابي $\times 100$) \div الدرجة العظمى للعبارة.

ثانياً: الاختبارات الإحصائية: اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test)، وتحليل التباين ذي البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA.

ثالثاً: معاملات الارتباط **Correlation** متمثل في ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient).

عاشراً: التعريفات الإجرائية للدراسة:

– المدونات الصوتية (البودكاست): يقصد به إجرائياً سلسلة الملفات الصوتية والمرئية التي يتم بثها عبر المدونات الرقمية الصوتية، والتي تتعدد أنواعها، لكن في الدراسة الحالية تم التركيز على تطبيق البودكاست، وتناقش هذه الملفات القضايا المجتمعية المختلفة من زوايا مختلفة؛ بهدف التأثير في الجانب المعرفي، والوجداني، والسلوكي، للجمهور المتابع لهذه التطبيقات الصوتية والمرئية.

من الجدير بالذكر أن فكرة البودكاست تعتمد على استخدام ملفات صوتية مسجلة بشكل رقمي على أجهزة الحاسوب، ثم تطور ليضاف إليه البودكاست المرئي المتحرك المسموع، والذي يزغ مع استخدام تكنولوجيا الوسائط الرقمية المتعددة، واستعمال الهواتف المحمولة الذكية، وأجهزة الحاسب المحمولة، ومشغلات الموسيقى المتطورة^(٧١).

– الإذاعة التقليدية: يقصد به في الدراسة الميدانية المقارنة بين مميزات وعيوب البث عبر هذه المحطات الإذاعية وبين المحتوى الصوتي والمرئي الذي يبث عبر تطبيق البودكاست من وجهة نظر عينة الدراسة، وإبراز اتجاه الشباب نحو تطبيق البودكاست والعزوف عن الاستماع للإذاعة التقليدية.

وتتمثل الإذاعة التقليدية في محطات الإذاعة المملوكة للدولة، التي يديرها اتحاد الإذاعة والتليفزيون، مثل القرآن الكريم، أو البرنامج العام، أو صوت العرب وغيره، إلى جانب محطات FM التي يشارك اتحاد الإذاعة والتليفزيون في تأسيسها مع القطاع الخاص؛ حيث تتعدد القنوات التي تبث على تردد FM مع راديو مصر أحد أشهر المحطات الشعبية^(٧٢).

– الإذاعة عبر الإنترنت: يقصد به في الدراسة الميدانية الإذاعات التي تقدم عبر المواقع الإلكترونية سواء كانت تابعة لمؤسسة إذاعية صوتية وتعيد بثها عبر الإنترنت، أو تبث فقط على الإنترنت، وفي هذه الدراسة تم عقد مقارنة بينها وبين تطبيق البودكاست الصوتي،

من حيث فورية البث ومتابعة الأحداث والاستعانة بالمؤثرات الصوتية والمرئية، وكيفية تحرير النصوص وغيره.

وتعرف إذاعات الإنترنت أو راديو الإنترنت بأنها تبث عبر الإنترنت بواسطة التكنولوجيا الرقمية، وتعمل على تقديم الخدمات الإذاعية تقنياً، ومن مميزات إذاعات الإنترنت انخفاض تكلفة إدارة الخدمة الإذاعية وتشغيلها وإمكانية وصولها لأي مستمع يستخدم الشبكة في أي مكان بالعالم، ونظراً لأن البث الإذاعي الرقمي يتم عبر التكنولوجيا الحديثة؛ فإن ذلك يجعل الصوت يتسم بالنقاء العالي، كما تمنح هذه التكنولوجيا فرصة لنقل وبث النصوص والمعلومات بسرعة كبيرة ومن موقع الحدث^(٧٣).

– السلوك الاتصالي: يقصد به في الدراسة الميدانية تأثر عينة الدراسة بما تتعرض له من محتوى صوتي ومرئي عبر تطبيق البودكاست، وهذه التأثيرات تطرأ على كل من الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي للفرد، وكذلك تأثير التعرض لتطبيق البودكاست على تفضيله عن الاستماع للإذاعة التقليدية أو الإذاعة عبر المواقع الإلكترونية.

وقد تم استقاء هذا التعريف الإجرائي من تعريف التأثير في الاتصال الإعلامي، حيث يقصد بالتأثير في عملية الاتصال، حدوث الاستجابة المستهدفة من هذه العملية، التي تتفق مع مفهوم الهدف من الاتصال أو وظيفة الاتصال، وعادة ما يكون هذا الهدف في وعي المرسل أو القائم بالاتصال يتوقع تحقيقه من طرف المستقبل أو المتلقي، إذن فالتأثير مرتبط بالقصد والرغبة في بث رسالة معينة^(٧٤).

الحادي عشر: نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: كثافة الاستماع لتطبيق البودكاست:

١- مدى استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست مثل sound cloud- spotify:

جدول (٢) مدى استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست

مدى استماعك لتطبيق البودكاست مثل sound cloud- spotify	ك	%
دائماً	115	28.7
أحياناً	203	50.7
نادرًا	82	20.5
الإجمالي	400	100.0

يكشف الجدول السابق عن معدل استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست، حيث جاء ما يقرب من نصف عينة الدراسة ٥٠,٧% تستمتع له بشكل غير منتظم، في مقابل نسبة ٢٨,٧% من عينة الدراسة تستمتع له بشكل دائم، ونسبة ٢٠,٥% من عينة الدراسة تستمتع له نادرًا، ويلاحظ مما سبق أن أغلبية عينة الدراسة تستمتع للتطبيق ويحظى باهتمامها؛ وهو ما يدل- من وجهة نظر الباحثة- على أن التطبيق يحظى باهتمام الشباب بشكل كبير سواء من حيث التفاعل مع محتواه، أو إنشاء محتوى صوتي أو مرئي عليه، حيث يغلب على الشباب استخدامه بغض النظر عن طبيعته؛ وذلك لأن ندرة الاستخدام وفق النتائج السابقة جاءت أقل من ربع عينة

الدراسة، ويتفق مع ما توصلت له الدراسات السابقة، مثل دراسة منى هاشم وأمنية عبد الرحمن (٢٠٢٣)،^(٧٥) دراسة بو خليفة خديجة وآخرين (٢٠٢٢)^(٧٦).

٢- عدد ساعات الاستماع لتطبيق البودكاست مثل sound cloud- Spotify:

جدول (٣) عدد ساعات الاستماع لتطبيق البودكاست

عدد ساعات للاستماع لتطبيق البودكاست مثل sound cloud- Spotify	ك	%
أقل من ساعة	203	50.7
من ساعة لأقل من ثلاث ساعات	152	38.0
أكثر من ثلاث ساعات	45	11.3
الإجمالي	400	100.0

يكشف الجدول السابق عن عدد ساعات استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست، حيث جاء ما يقرب من نصف عينة الدراسة ٥٠,٧% تستمع له أقل من ساعة، وهو ما يتفق مع ما أشارت له عينة الدراسة في الجدول السابق بالاستماع غير المنتظم، في مقابل نسبة ٣٨% من عينة الدراسة تستمع له يومياً من ساعة لأقل من ثلاث ساعات، وهي عينة الدراسة التي يغلب عليها الانتظام في الاستماع للبودكاست، ونسبة ١١,٣% من عينة الدراسة تستمع له لأكثر من ثلاث ساعات، وهي عينة الدراسة الفعلية الدائمة والحريصة على الاستماع للبودكاست، وتخصص له مساحة زمنية يومية حتى لو كانت الفترة المخصصة لذلك قليلة، لكن الديمومة بالاستخدام دليل على أن التطبيق يحظى بأهمية في حياة الشباب، وهناك حرص على استخدامه بشكل يومي.

٣- عدد أيام الاستماع لتطبيق البودكاست مثل sound cloud- Spotify:

جدول (٤) عدد أيام الاستماع لتطبيق البودكاست

عدد أيام الاستماع لتطبيق البودكاست مثل sound cloud- Spotify	ك	%
من يوم لأقل من ثلاثة أيام	203	50.7
من ثلاثة أيام لأقل من ستة أيام	96	24.0
يومياً	101	25.3
الإجمالي	400	100.0

يكشف الجدول السابق عن عدد أيام استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست، حيث جاء ما يقرب من نصف عينة الدراسة ٥٠,٧% تستمع له أقل من ساعة، وهو ما يتفق مع ما أشارت له عينة الدراسة في الجدول السابق بالاستماع غير المنتظم، في مقابل نسبة ٣٨% من عينة الدراسة تستمع له يومياً من ساعة لأقل من ثلاث ساعات، وهي عينة الدراسة التي يغلب عليها الانتظام في الاستماع للبودكاست، ونسبة ١١,٣% من عينة الدراسة تستمع له لأكثر من ثلاث ساعات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له نتائج الجدول السابق، من حيث ديمومة التفاعل مع التطبيق، حيث تنوعت عينة الدراسة ما بين المتعرض للتطبيق لأقل من ثلاثة أيام والنصف الآخر يزيد تفاعله مع التطبيق عن الثلاثة أيام والتي تصل للاستخدام اليومي، والذي يدل على أن بعض أفراد عينة الدراسة قد يستخدمه في إنشاء محتواه الخاص به.

٤- فترات بداية استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست:

جدول (٥) فترة بداية استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست

منذ أي فترة بدأت في الاستماع لتطبيق البودكاست	ك	%
منذ أقل من عام	155	38.8
من عام لأقل من عامين	65	16.2
منذ أكثر من عامين	180	45.0
الإجمالي	400	100.0

يوضح الجدول السابق أن نسبة ٤٥% من عينة الدراسة تستمتع للتطبيق منذ أكثر من عامين، في حين جاء نسبة ٣٨,٨% من عينة الدراسة تستمتع للتطبيق منذ أقل من عام، ونسبة ١٦,٢% تستمتع للتطبيق من عام لأقل من عامين، وتدل النتيجة السابقة على أن التطبيق يرتفع مستوى الوعي به وبخصائصه، حيث إن ما يقرب من نصف عينة الدراسة يستخدمه منذ فترة كبيرة. ونستخلص من إجابات عينة الدراسة عن الأسئلة السابقة مقياسًا عامًا لكثافة الاستماع لتطبيق البودكاست، وذلك جاءت نتائجه كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) مقياس العام لكثافة استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست

مقياس كثافة التعرض	ك	%
منخفض	59	14.8
متوسط	206	51.4
مرتفع	135	33.8
الإجمالي	400	100.0

يوضح الجدول السابق أن نسبة ٥١,٤% من عينة الدراسة يتسم استماعها للتطبيق مثل sound cloud- Spotify بأنه متوسط بشكل عام، في حين جاءت نسبة ٣٣,٨% من عينة الدراسة يتسم استماعها للتطبيق بأنه مرتفع، ونسبة ١٤,٨% من عينة الدراسة يتسم استماعها للتطبيق بالانخفاض، وتكشف إجابات عينة الدراسة عن أن التطبيق يحظى باهتمام كبير من قبلهم، وأن هناك حرصًا كبيرًا على الاستفادة من خصائصه ومميزاته في الاستماع للمحتوى الصوتي أو إنتاجه، حيث إن ما يقرب من ٨٥% من عينة الدراسة يرتفع استماعهم للتطبيق وإن كان بمستويات مختلفة، وجاءت نسبة ١٤,٨% من عينة الدراسة التي ينخفض مستوى تفاعلها وتعرضها للتطبيق.

المحور الثاني: عادات الاستماع لتطبيق البودكاست:

١- مصادر معرفة عينة الدراسة بتطبيق البودكاست:

جدول (٧) مصادر معرفة عينة الدراسة بتطبيق البودكاست

مصادر معرفتك بتطبيق البودكاست	ك	%
الأصدقاء	205	51.3
الإعلانات	127	31.8
البحث الذاتي	106	26.5
الأسرة والأهل	35	8.8
زملاء العمل	28	7.0
الإجمالي	400	

يوضح الجدول السابق أن نسبة ٥١,٣% من عينة الدراسة كان مصدر معرفتها بتطبيق البودكاست مثل sound cloud- spotify هو الأصدقاء في المقدمة من إجمالي مصادر المعرفة، تلاه نسبة ٣١,٨% من عينة الدراسة تعرفت على التطبيق من خلال الإعلانات، ثم في الترتيب الثالث جاء مصدر البحث الذاتي بنسبة ٢٦,٥% من إجمالي السابق، ثم في الترتيب الرابع جاء الأسرة والأهل بنسبة ٨,٨%، وأخيراً في الترتيب الخامس جاء زملاء العمل بنسبة ٧% من إجمالي المصادر السابقة. وتدل النتائج السابقة عن أن هناك تضارباً بين مصدر المعرفة عن طريق الأفراد والمعرفة عن طريق وسائل الأخرى كإعلانات أو البحث الذاتي عبر الإنترنت، وكافة هذه الطرق وتنوعها توضح أن هذه التطبيقات الحديثة ذات تأثير ومنتشرة بين أفراد المجتمع ووسائله.

٢- الوسائط التكنولوجية التي يتم متابعة موقع البودكاست عبرها:

جدول (٨) الوسائط التكنولوجية التي يتم عبرها متابعة عينة الدراسة لموقع البودكاست

الوسائط التكنولوجية التي يتم متابعة موقع البودكاست عبرها	ك	%
الهاتف الذكي	355	88.8
الحاسوب المحمول	56	14.0
الجهاز اللوحي	43	10.8
الحاسوب المكتبي	20	5.0
الإجمالي	400	

يوضح الجدول السابق أن نسبة ٨٨,٨% من عينة الدراسة تتابع تطبيق البودكاست مثل sound cloud- Spotify عبر الهاتف الذكي في المقدمة من إجمالي الوسائط التكنولوجية التي يتم متابعة موقع البودكاست عبرها، تلاه نسبة ١٤% من عينة الدراسة تتابع التطبيق عبر الحاسوب المحمول، ثم في الترتيب الثالث جاءت المتابعة للتطبيق عبر الجهاز اللوحي بنسبة ١٠,٨% من إجمالي السابق، ثم في الترتيب الرابع جاءت المتابعة عبر الحاسوب المكتبي بنسبة ٥% من إجمالي الوسائط التكنولوجية السابق الإشارة لها.

ويلاحظ من النتائج السابقة الاعتماد شبه الكامل من قبل عينة الدراسة على الهاتف الذكي في التفاعل مع تطبيق البودكاست؛ وذلك لأنه وسيط إلكتروني يتصل بالإنترنت في أي مكان وفي أي وقت، وبالتالي يسهل استخدامه في متابعة المحتويات المختلفة للبودكاست، وهو ما يتفق مع ما توصلت له دراسة ماجد بن فهد الشيباني (٢٠٢٢) (٧٧) بأن دوافع التعرض النفعية تمثلت في تتبع الحلقات التعليمية، واكتساب القدرة على التفكير والابتكار، وفي الأغلب معظم محتوى البودكاست يميل إلى الطابع الشخصي؛ للوصول للمتلقي من خلال جهاز الهاتف الخاص به.

تأثير الاستماع للمدونات الصوتية الرقمية على السلوك الاتصالي للشباب المصري في التفاعل مع الإذاعة التقليدية
وعبر الإنترنت: البودكاست نموذجًا

٣- عادات الاستماع لتطبيق البودكاست:

جدول (٩) عادات استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	نادراً		أحياناً		دائماً		العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك	
78.0	.678	2.34	11.8	47	42.8	171	45.5	182	أفضل الاستماع لتطبيق البودكاست بالمنزل
74.0	.683	2.22	14.8	59	48.8	195	36.5	146	استمع لتطبيق البودكاست أثناء ممارسة مهام أخرى مثل الرياضة أو المذاكرة أو القيام بمنزلية
73.0	.687	2.19	15.8	63	49.3	197	35.0	140	أحرص على تحديث التطبيقات الصوتية التي يتم تحميلها للاستماع لتطبيق البودكاست
70.3	.717	2.11	20.8	83	47.5	190	31.8	127	استمع لتطبيق البودكاست أثناء تصفح المواقع الأخرى
68.0	.732	2.04	25.0	100	46.5	186	28.5	114	استمع لتطبيق البودكاست بالعمل لأجدد طاقتي
65.3	.710	1.96	27.5	110	49.5	198	23.0	92	استمع مع أصدقائي في الأماكن العامة لبعض المفضلة والمشاركة بيننا
63.7	.747	1.91	33.0	132	43.5	174	23.5	94	لا أقوم بأي نشاط وأفضل الاستماع بتركيز للبودكاست فقط
62.3	.747	1.87	35.5	142	42.5	170	22.0	88	استمع لتطبيق البودكاست فقط لمتابعة المؤثرين عليه
60.3	.712	1.81	36.8	147	45.8	183	17.5	70	أشارك اسرتي بعض المسموعة على تطبيق البودكاست

يكشف الجدول السابق عن عادات استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست، والتي يتضح التركيز في استماعها أو الاستماع لها أثناء ممارسة نشاط آخر، وجاءت النتائج كما يلي:

أولاً: التركيز أثناء الاستماع للتطبيق والاهتمام ببرامج تحميله: جاء في المقدمة تفضيل الاستماع لتطبيق البودكاست بالمنزل بوزن ٧٨ درجة، تلاه في الترتيب الثاني حرص عينة الدراسة على تحديث التطبيقات الصوتية التي يتم تحميلها للاستماع لتطبيق البودكاست بوزن ٧٣ درجة، تلاه تأكيد عينة الدراسة صراحة على عدم القيام بأي نشاط آخر وتفضيل الاستماع بتركيز للبودكاست فقط بوزن ٦٣,٧ درجة، ثم الاستماع لتطبيق البودكاست فقط لمتابعة المؤثرين عليه بوزن ٦٢,٣ درجة.

ثانياً: ممارسة أنشطة أخرى أثناء الاستماع للتطبيق: حيث أوضحت عينة الدراسة الاستماع لتطبيق البودكاست أثناء ممارسة مهام أخرى مثل الرياضة، أو المذاكرة أو القيام بمهام منزلية بوزن ٧٤ درجة، ثم استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست أثناء تصفح المواقع الأخرى بوزن ٧٠,٣ درجة، ثم استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست بالعمل لتجديد طاقتهم بوزن ٦٨ درجة، ثم استماع عينة الدراسة مع أصدقائهم في الأماكن العامة لبعض المواد المفضلة والمشاركة بينهم بوزن ٦٥,٣ درجة، وأخيراً مشاركة عينة الدراسة لأسرهم بعض المواد المسموعة على تطبيق البودكاست بوزن ٦٠,٣ درجة.

وتكشف النتائج السابقة على تميز تطبيق البودكاست بإمكانية الاستماع له في أي وفي أي مكان؛ وذلك لتعدد الوسائط التكنولوجية التي يمكن عبرها الاستماع للتطبيق، وإن انقسمت عينة الدراسة لفئتين؛ الأولى تركز في استخدامه وتستمع بمضمونه، والأخرى تستمع للمحتوى المنشور عبر التطبيق، لكن أثناء ممارسة نشاطات أخرى، فمثلاً كشفت دراسة (Elisa Shearer & other ٢٠٢٣) ^(٧٨) عن أن مشاركات كبيرة من البودكاست ترجع إلى الترفيه والتعلم أي الانتفاع الخاص، إلى جانب الاستماع له أثناء القيام بشيء آخر.

ونستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات التي توضح عادات استماعهم لتطبيق البودكاست، مقياساً عاماً جاءت نتائجه على النحو التالي:

جدول (١٠) المقياس العام لعادات استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست

ك	%	
65	16.3	منخفض
242	60.5	متوسط
93	23.2	مرتفع
400	100.0	الإجمالي

يكشف الجدول السابق عن مستوى تعود عينة الدراسة على الاستماع للتطبيق وارتباط ذلك بعادات استماع معينة يعتاد عليها، حيث إن نسبة ٦٠,٥% من عينة الدراسة أوضحت أنها تحافظ على عادات استماعها للتطبيق بمستوى متوسط، تلاه نسبة ٢٣,٢% من عينة الدراسة التي تؤكد على محافظتها على عادات الاستماع بمستوى مرتفع، وأخيراً جاء نسبة ١٦,٣% من عينة الدراسة التي ينتم مستوى التزامها بعادات الاستماع للتطبيق بالانخفاض.

ويتضح من النتائج السابقة- وفق رأي الباحثة- أن البودكاست يحظى باهتمام عينة الدراسة، حيث توسط وارتفاع الاستماع له مع تنوع العادات في الاستماع بما يقرب من ٨٥% من عينة الدراسة، وهو ما يدل على أهمية استثمار الجهات والمؤسسات التعليمية في المقام الأول لهذا التطبيق في رفع كفاءة العملية التعليمية، وكذلك استثماره من قبل المؤسسات التعليمية التدريبية في نشر برامجها التدريبية ورفع مستوى التحصيل لدى جمهورها عبره، حيث إن نتائج الدراسات السابقة أثبتت فعالية ذلك، مثل دراسة (عاطف عباس، ٢٠١٦) (٧٩) ودراسة (Ramli Ramli، ٢٠١٨)،^{٨٠} دراسة (Engelina Salainti، ٢٠٢٣)،^{٨١} دراسة (Beatriz Gyulnara Basenko, and Victoria Baskakova، 2021)^{٨٢} ودراسة (Beatriz Chaves-Yuste & Cristina de-la Peña، ٢٠٢٣)^{٨٣}.

٤- أكثر المضامين الصوتية التي تحرص عينة الدراسة على الاستماع لها عبر قنوات موقع البودكاست:

جدول (١١) أكثر المضامين الصوتية التي تحرص عينة الدراسة على الاستماع لها عبر قنوات موقع البودكاست

ك	%	أكثر المضامين الصوتية التي تحرص عينة الدراسة على الاستماع لها عبر قنوات موقع البودكاست
186	46.5	فني
174	43.5	ديني
164	41.0	اجتماعي
137	34.3	كوميدي
125	31.3	تعليمي
95	23.8	علمي
83	20.8	تكنولوجي
77	19.3	رياضي
42	10.5	اقتصادي
36	9.0	سياسي
400		الإجمالي

يوضح الجدول السابق أن نسبة ٤٦,٥% من عينة الدراسة تتابع المضمون الفني عبر قنوات البودكاست، تلاه متابعة نسبة ٤٣,٥% من عينة الدراسة للمضمون الديني، ثم متابعة نسبة ٤١% من عينة الدراسة للمضمون الاجتماعي، ونسبة ٣٤,٣% للمضمون الكوميدي، ثم نسبة ٣١,٣% للمضمون التعليمي، ثم نسبة ٢٣,٨% للمضمون العلمي، ثم نسبة ٢٠,٨% للمضمون التكنولوجي، ثم نسبة ١٩,٣% للمضمون الرياضي، ثم نسبة ١٠,٥% للمضمون الاقتصادي، وأخيراً نسبة ٩% للمضمون السياسي، ويمكن إعادة قراءة الجداول السابقة برؤية أخرى، وهي أن اهتمامات عينة الدراسة تنقسم لفئات رئيسة تتمثل فيما يلي:

- الاهتمامات الفنية والرياضية: جاءت متابعة المضمون الفني بنسبة ٤٦,٥% والمضمون الكوميدي بنسبة ٣٤,٣%، والرياضي بنسبة ١٩,٣%.
- جاءت الموضوعات الدينية في الترتيب الثاني وذلك بنسبة ٤٣,٥%؛ ويرجع ذلك لأن الشخصيات الدينية المشهورة ورجال الدين يعتمدون على كافة مواقع التواصل الاجتماعي في توصيل الأخلاقيات الدينية.

تأثير الاستماع للمدونات الصوتية الرقمية على السلوك الاتصالي للشباب المصري في التفاعل مع الإذاعة التقليدية
وعبر الإنترنت: اليودكاست نموذجاً

- الاهتمامات الاجتماعية والعلمية والتعليمية: حيث تم متابعة الموضوعات الاجتماعية عبر التطبيق بنسبة ٤١%، والموضوعات التعليمية بنسبة ٣١,٣%، والعلمية بنسبة ٢٣,٨%، والتكنولوجية بنسبة ٢٠,٨%.
 - الاهتمامات الجادة: حيث تم متابعة الموضوعات الاقتصادية بنسبة ١٠,٥%، ثم متابعة الموضوعات السياسية بنسبة ٩%.
 - وبشكل عام تعتبر هذه الموضوعات التي تتابعها عينة الدراسة مجالات تحظى باهتمام المجتمع، حيث إن المجالات السابقة تمثل مجالات عمل المؤثرين وصناع المحتوى إلى جانب الفنانين والرياضيين، إلى جانب النشر الخاص المعبر عن آراء الأفراد.
 - وقد أشارت دراسة مركز السياسات وبحوث العمليات (٢٠٢١) ^(٨٤) أن المستخدمين يهتمون بمواضيع متعددة، منها الإخباري، والمحتوى الثقافي، والاجتماعي، ويفضل المستجيبون اللغة العامية أكثر من اللغة الفصحى.
- المحور الثالث: أسباب استماع عينة الدراسة لتطبيق اليودكاست وثقتهم به:

١- دوافع استماع عينة الدراسة لموقع اليودكاست:

جدول (١٢) دوافع استماع عينة الدراسة لتطبيق اليودكاست

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق		محايد		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
88.0	.521	2.64	2.0	8	32.0	128	66.0	264	تنوع المحتوى المعلوماتي الصوتي الذي يتم تقديمه عبر التطبيق
86.3	.581	2.59	4.8	19	31.5	126	63.7	255	سهولة الاستماع له في أي وقت وأي مكان
86.3	.564	2.59	3.8	15	34.0	136	62.3	249	يناسبني كتطبيق صوتي عن بقية التطبيقات الأخرى
84.0	.613	2.52	6.3	25	35.3	141	58.5	234	الاستماع له للتسلية وتمضية الوقت
84.0	.588	2.52	4.8	19	38.5	154	56.8	227	أثق في المحتوى الصوتي الذي يتم تقديمه عبر تطبيق اليودكاست
83.0	.621	2.49	6.8	27	37.8	151	55.5	222	تزيد المعلومات الصوتية على تطبيق اليودكاست من إدراكي بالقضايا المجتمعية

تأثير الاستماع للمدونات الصوتية الرقمية على السلوك الاتصالي للشباب المصري في التفاعل مع الإذاعة التقليدية
وعبر الإنترنت: البودكاست نموذجًا

83.0	.649	2.49	8.5	34	33.8	135	57.8	231	متابعة المدونين/ المؤثرين المفضلين لي عبره
82.7	.633	2.48	7.5	30	37.0	148	55.5	222	أستطيع تحميل ملفاته الصوتية والمرئية والاستماع لها لاحقًا
80.7	.667	2.42	10.0	40	38.3	153	51.7	207	سهولة إنتاج محتوى صوتي ونشره عليه
79.7	.667	2.39	10.3	41	40.3	161	49.5	198	أستخدم المحتوى الصوتي كمادة للتحاور والتحاور مع الأخرين
76.7	.740	2.30	16.8	67	36.3	145	47.0	188	إمكانية تقديم محتوى مرئي إلى المحتوى الصوتي
76.7	.693	2.30	13.5	54	43.3	173	43.3	173	أستمع له للغروب من المشكلات اليومية
74.3	.697	2.23	15.5	62	46.5	186	38.0	152	متابعة تعليقات الجمهور على محتوى تطبيق البودكاست والتفاعل معها

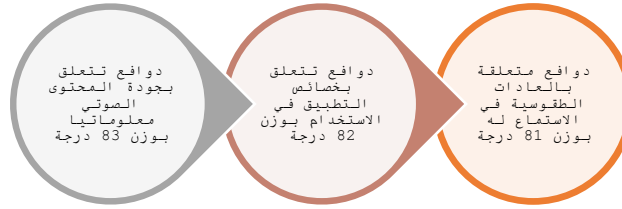
يكشف الجدول السابق عن تنوع دوافع متابعة عينة الدراسة لتطبيق البودكاست، والذي جاء على النحو التالي:

أولاً: دوافع تتعلق بجودة المحتوى الصوتي معلوماتياً: حيث أكدت عينة الدراسة على تنوع المحتوى المعلوماتي الصوتي الذي يتم تقديمه عبر التطبيق بوزن ٨٨ درجة، ثم الثقة في المحتوى الصوتي الذي يتم تقديمه عبر تطبيق البودكاست بوزن ٨٤ درجة، ثم الإشارة لزيادة المعلومات الصوتية على تطبيق البودكاست من إدراكهم للقضايا المجتمعية بوزن ٨٣ درجة، وأخيراً إمكانية تقديم محتوى مرئي إلى المحتوى الصوتي بوزن ٧٦,٧ درجة.

ثانياً: دوافع تتعلق بخصائص التطبيق عند الاستخدام: حيث أكدت عينة الدراسة على سهولة الاستماع للتطبيق في أي وقت وأي مكان بوزن ٨٦,٣ درجة، وبذات الوزن السابق جاء التأكيد على مناسبة هذا التطبيق الصوتي لهم عن بقية التطبيقات الأخرى، ثم استطاعت عينة الدراسة تحميل ملفاتهم الصوتية والمرئية والاستماع لها لاحقاً بوزن ٨٢,٧ درجة، ثم التأكيد على سهولة إنتاج محتوى صوتي ونشره عليهم بوزن ٨٠,٧ درجة، وأخيراً متابعة تعليقات الجمهور على محتوى تطبيق البودكاست والتفاعل معها بوزن ٧٤,٣ درجة.

ثالثاً: دوافع تتعلق بالعادة الطقوسية للاستماع للتطبيق: حيث أكدت عينة الدراسة على الاستماع له للتسلية وتمضية الوقت بوزن ٨٤ درجة، ثم متابعة المدونين/ المؤثرين المفضلين لهم عبره بوزن ٨٣ درجة، ثم استخدام المحتوى الصوتي كمادة للنقاش والتحاور مع الآخرين بوزن ٧٩,٧ درجة، وأخيراً الاستماع للتطبيق للهروب من المشكلات اليومية بوزن ٧٦,٧ درجة.

وإذا تمت المقارنة بين دوافع المجموعات الثلاث، وفق التقسيم الذي تبنته الباحثة، فإن النتائج تأتي على النحو التالي:



شكل (٣) أوزان دوافع تعرض عينة الدراسة لتطبيق البودكاست

ونستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات التي توضح دوافع استماعهم لتطبيق البودكاست، مقياساً عاماً جاءت نتائجه على النحو التالي:

جدول (١٣) مستويات المقياس العام لدوافع استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست

ك	%	
7	1.8	منخفض
159	39.8	متوسط
234	58.4	مرتفع
400	100.0	الإجمالي

يكشف الجدول السابق عن مستوى دوافع عينة الدراسة للاستماع للتطبيق، حيث إن نسبة ٥٨,٤% من عينة الدراسة تبين أن لديها مستوى دوافع مرتفع للاستماع للتطبيق، تلاه نسبة ٣٩,٨% من عينة الدراسة التي تؤكد على مستوى الدوافع المتوسط، وأخيراً جاء نسبة ١,٨% من عينة الدراسة التي تنسم بتوافر مستوى دوافع منخفض.

تكشف النتائج السابقة عن ارتفاع دوافع تعرض عينة الدراسة للبودكاست، وتنوعها، وهو ما يتفق مع ما توصلت له دراسة (Shannon Bichardc, ٢٠٢٣) (٨٥) بخصوص دوافع استماع الطلاب الجامعيين للبودكاست ومواقفهم وسلوكياتهم، ووجدت هذه الدراسة ثلاثة دوافع لاستخدام البودكاست: (الترفيه، الهروب، المعلومات).

٢- أسباب الثقة في المحتوى الصوتي الذي يقدمه قنوات تطبيق البودكاست:

جدول (١٤) أسباب ثقة عينة الدراسة في المحتوى الصوتي الذي يقدمه قنوات تطبيق البودكاست

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق		محايد		موافق		العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك	
86.0	.561	2.58	3.5	14	35.3	141	61.3	245	اسم المدون الصوتي أو شهرته
84.7	.556	2.54	3.0	12	40.5	162	56.5	226	المصداقية والتنوع في المحتوى الصوتي عبره
83.3	.553	2.50	2.8	11	44.8	179	52.5	210	تنوع آليات التفاعلية المتاحة من خلاله
81.7	.639	2.45	8.0	32	39.0	156	53.0	212	تضمين القناة لمحتوى مرئي (الفيديوهات والصور)
80.0	.633	2.40	8.0	32	44.0	176	48.0	192	حرية التعبير عن الرأي عبره
78.0	.686	2.34	12.3	49	41.5	166	46.3	185	كثرة عدد المتابعين للقنوات عبر التطبيق

يكشف الجدول السابق عن أسباب ثقة عينة الدراسة في المحتوى الصوتي الذي يقدمه قنوات تطبيق البودكاست، وجاء في المقدمة سبب "اسم المدون الصوتي أو شهرته" بوزن ٨٦ درجة، حيث إن المؤثرين وصناع المحتوى يعتمدون على هذه التطبيقات الحديثة في الانتشار وتقديم محتواهم اللحظي للجمهور، وقد أضافت دراسة (Tamara Bonk and Marie Sophie Kubinski، ٢٠٢٣) (٨٦) أن البودكاست هي وسيلة ناشئة ذات جمهور متزايد باطراد، وتحظى بشعبية خاصة بين الأجيال الشابة، وتحظى باهتمام المشاهير الذي يؤديون إعلانات البودكاست، وعند توظيفهم فيها يزداد تأثير الإعلانات، حيث يصبح الإعلان ذا ثقة في حالة استضافة شخص موثوق به عند جمهوره، وبالتالي تحقيق مزيد من المتابعة والتفاعل مع المحتوى الصوتي.

وفي الترتيب الثاني جاء سبب "المصداقية والتنوع في المحتوى الصوتي عبره" بوزن ٨٤,٧ درجة، ثم في الترتيب الثالث جاء سبب "تنوع آليات التفاعلية المتاحة من خلال التطبيق" بوزن ٨٣,٣ درجة، وفي الترتيب الرابع جاء سبب "تضمين القناة لمحتوى مرئي (الفيديوهات والصور)" بوزن ٨١,٧ درجة، تلاه سبب "حرية التعبير عن الرأي عبر التطبيق" بوزن ٨٠ درجة، وأخيرًا جاء سبب "كثرة عدد المتابعين للقنوات عبر التطبيق" بوزن ٧٨ درجة، ونستخلص من إجابات عينة الدراسة المتعلقة بترتيب وتقييم أسباب ثقتهم في المحتوى الصوتي الذي يقدمه قنوات تطبيق البودكاست، وجاءت مستوياته على النحو التالي:

تأثير الاستماع للمدونات الصوتية الرقمية على السلوك الاتصالي للشباب المصري في التفاعل مع الإذاعة التقليدية
وعبر الإنترنت: البودكاست نموذجاً

جدول (١٥) مستويات المقياس العام لأسباب ثقة عينة الدراسة في المحتوى الصوتي الذي يقدمه قنوات تطبيق البودكاست

ك	%	
4	1.0	منخفض
181	45.3	متوسط
215	53.7	مرتفع
400	100.0	الإجمالي

يكشف الجدول السابق عن مستوى ثقة عينة الدراسة في المحتوى الصوتي الذي يقدمه عبر قنوات تطبيق البودكاست، حيث إن نسبة ٥٣,٧% من عينة الدراسة تبين أن لديها مستوى ثقة مرتفع في التطبيق، تلاه نسبة ٤٥,٣% من عينة الدراسة التي تؤكد على مستوى الثقة المتوسط، وأخيراً جاء نسبة ١% من عينة الدراسة التي تؤكد على مستوى الثقة المنخفض في التطبيق.

المحور الرابع: رضا عينة الدراسة عن المضامين المقدمة عبر قنوات تطبيق البودكاست وتفاعلهم معها:

١- أشكال التفاعل مع المحتوى الصوتي الذي يتم تقديمه عبر قنوات تطبيق البودكاست:

جدول (١٦) أشكال التفاعل مع المحتوى الصوتي الذي يتم تقديمه عبر قنوات تطبيق البودكاست

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق		محايد		موافق		العبرة
			ك	%	ك	%	ك	%	
87.0	.569	2.61	17	4.3	122	30.5	261	65.3	القيام بمتابعة المحتوى الصوتي Follow
85.7	.597	2.57	22	5.5	129	32.3	249	62.3	تسجيل الإعجاب like بتطبيق البودكاست
83.3	.609	2.50	24	6.0	153	38.3	223	55.8	تحميل محتوى قنوات تطبيق البودكاست وحفظها
80.7	.689	2.42	46	11.5	139	34.8	215	53.8	دعوة الأصدقاء لمتابعة القنوات عبر تطبيق البودكاست
78.0	.722	2.34	59	14.8	146	36.5	195	48.8	أقوم بالمشاركة للمحتوى الصوتي share
74.7	.769	2.24	82	20.5	142	35.5	176	44.0	إرسال رسالة للمدون الصوتي المفضل لدي
73.7	.757	2.21	81	20.3	154	38.5	165	41.3	أقوم بكتابة تعليق على المحتوى الصوتي Comment
73.7	.793	2.21	93	23.3	132	33.0	175	43.8	أقوم بالرد على تعليقات المتابعين على المحتوى الصوتي " Reply"

يكشف الجدول السابق عن أشكال التفاعل مع المحتوى الصوتي الذي يتم تقديمه عبر قنوات تطبيق البودكاست، والتي اتسمت بارتفاع أوزانها، وهو ما يدل على ارتفاع مستوى اهتمام العينة بالتطبيق، فجاء في المقدمة القيام بمتابعة المحتوى الصوتي Follow بوزن ٨٧ درجة، ثم تسجيل عينة الدراسة الإعجاب بتطبيق البودكاست like بوزن ٨٥,٧ درجة، تلاه تحميل عينة الدراسة محتوى قنوات تطبيق البودكاست وحفظها بوزن ٨٣,٣ درجة، ثم قيامها بدعوة الأصدقاء لمتابعة القنوات عبر تطبيق البودكاست بوزن ٨٠,٧ درجة، ثم القيام بمشاركة المحتوى الصوتي مع الآخرين share بوزن ٧٨ درجة، ثم قيام عينة الدراسة بإرسال رسالة للمدون الصوتي المفضل لديهم عبر التطبيق بوزن ٧٤,٧ درجة، ثم القيام بكتابة تعليق على المحتوى الصوتي بوزن ٧٣,٧ درجة، وأخيرًا قيام عينة الدراسة بالرد على تعليقات المتابعين على المحتوى الصوتي بوزن ٧٣,٧ درجة، ونستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة مقياسًا عامًا لأشكال التفاعل مع المحتوى الصوتي الذي يتم تقديمه عبر قنوات تطبيق البودكاست، جاءت مستوياته على النحو التالي:

جدول (١٧) المقياس العام لأشكال التفاعل مع المحتوى الصوتي الذي يتم تقديمه عبر تطبيق البودكاست

ك	%	
32	8.0	منخفض
148	37.0	متوسط
220	55.0	مرتفع
400	100.0	الإجمالي

يكشف الجدول السابق عن مستويات تفاعل عينة الدراسة مع المحتوى الصوتي الذي يتم تقديمه عبر قنوات تطبيق البودكاست، حيث إن نسبة ٥٥% من عينة الدراسة تبين أن لديها مستوى تفاعل مرتفع مع التطبيق، تلاه نسبة ٣٧% من عينة الدراسة التي تؤكد على مستوى التفاعل المتوسط، وأخيرًا جاء نسبة ٨% من عينة الدراسة التي تؤكد على مستوى التفاعل المنخفض مع التطبيق.

تكشف النتائج السابقة عن تنوع أشكال التفاعل مع المحتوى الصوتي وإن غلب عليه التفاعل السريع بالمتابعة والإعجاب وتوظيف الأيقونات التفاعلية في تسجيل موقف تعبيرى، وتأتي التعليقات التعبيرية "الكتابة" في المراتب الأخيرة؛ ربما لأنها تحتاج للتفكير في إطلاق الرأي، وليست وسيلة تفاعلية سريعة لحظية مثل الإعجاب، والمشاركة، والمتابعة، وقد أشارت دراسة Marin (٢٠٢٢) (٨٧) أن البودكاست يمتلك التفاعلية بين المستمعين والقائمين بالاتصال فيه؛ مما يزيد من إقبال الجمهور عليه من خلال استخدام أسلوب السرد القصصي الذي يميزه عن غيره.

٢- رضا عينة الدراسة عن مستوى المحتوى الصوتي عبر تطبيق البودكاست:

جدول (١٨) رضا عينة الدراسة عن المحتوى الصوتي الذي يتم تقديمه عبر تطبيق البودكاست

رضا عينة الدراسة عن مستوى المحتوى الصوتي عبر تطبيق البودكاست	ك	%
راضٍ بدرجة كبيرة	143	35.8
راضٍ إلى حد ما	248	62.0
غير راضٍ	9	2.2
الإجمالي	400	100.0

يكشف الجدول السابق عن رضا عينة الدراسة عن مستوى المحتوى الصوتي الذي يتم تقديمه عبر قنوات تطبيق البودكاست، حيث إن نسبة ٦٢% من عينة الدراسة تبين أن لديها مستوى رضا متوسط (إلى حد ما) عن محتوى التطبيق، تلاه نسبة ٣٥,٨% من عينة الدراسة التي تؤكد على مستوى رضا كبير عن المحتوى، وأخيرًا جاء نسبة ٢,٢% من عينة الدراسة التي تؤكد على عدم رضاها عن المحتوى، ويتضح من النتائج السابقة ارتفاع مستوى الرضا عن التطبيق ومحتواه، وهو ما ظهر سابقًا في ارتفاع مستوى الثقة، وكذلك تنوع أشكال التفاعل مع المحتوى الذي تنتوع دوافع التعرض له ما بين الانتفاع المعلوماتي أو التسلية، حيث أشارت دراسة (Rosanna E. Guadagno, Stephanie J. Tobin, 2022) ^(٨٨) أن الدوافع المعلوماتية تؤدي دورًا في الاستماع إلى البودكاست، وأن بعض جوانب الاستماع مرتبطة بنتائج إيجابية في الاستماع للتطبيق.

المحور الخامس: تقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست:

١- تقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست:

جدول (١٩) تقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست

العبارة	متوفر		محايد		غير متوفر		الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
إمكانية استثمار الوقت والاستماع للمحتوى المفضل أثناء أوقات الفراغ أو الانتظار أثناء القيادة	264	66.0	130	32.5	6	1.5	.510	88.3
وضوح ونقاء الصوت عند الاستماع لقنوات تطبيق البودكاست	255	63.7	141	35.3	4	1.0	.504	87.7
يصل للهاتف كل جديد أولاً بأول للاستمتاع بالمحتوى الصوتي المفضل	255	63.7	138	34.5	7	1.8	.521	87.3
إمكانية تحميل وحفظ المحتوى الصوتي والاستماع له في أي وقت ومكان	253	63.2	128	32.0	19	4.8	.582	86.3

تأثير الاستماع للمدونات الصوتية الرقمية على السلوك الاتصالي للشباب المصري في التفاعل مع الإذاعة التقليدية
وعبر الإنترنت: البودكاست نموذجًا

86.0	.551	2.58	3.0	12	35.8	143	61.3	245	إمكانية متابعة ردود الأفعال على المحتوى الصوتي للتطبيق
85.0	.581	2.55	4.5	18	35.8	143	59.8	239	ارتفاع مستوى حرية تناول الموضوعات عبر التطبيق
85.0	.573	2.55	4.0	16	36.8	147	59.3	237	إمكانية تقديم موضوعات متنوعة لا يمكن تقديمها في الوسائل الصوتية الأخرى
83.3	.592	2.50	5.0	20	40.0	160	55.0	220	لا يحتاج استوديو للتسجيل أو تجهيزات صوتية أو تقنية كبيرة، فقط توافر جوال والمايك يكفي
82.0	.640	2.46	8.0	32	38.3	153	53.8	215	إمكانية إنشاء محتوى صوتي خاص بي عليه
79.3	.637	2.38	8.5	34	45.3	181	46.3	185	إمكانية التواصل مع القائمين على صناعة المحتوى الصوتي

يكشف الجدول السابق عن تقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست، والتي جاءت على النحو التالي:

- **مميزات متعلقة بخصائص تطبيق البودكاست**، حيث أكدت عينة الدراسة على وضوح ونقاء الصوت عند الاستماع لقنوات تطبيق البودكاست بوزن ٨٧,٧ درجة، تلاه أنه يصل للهاتف كل جديد أو لآب أول للاستمتاع بالمحتوى الصوتي المفضل بوزن ٨٧,٣ درجة، ثم إمكانية تحميل وحفظ المحتوى الصوتي والاستماع له في أي وقت ومكان بوزن ٨٦,٣ درجة، ثم بوزن ٨٥ درجة جاء كل من ارتفاع مستوى حرية تناول الموضوعات عبر التطبيق، وكذلك إمكانية تقديم موضوعات متنوعة لا يمكن تقديمها في الوسائل الصوتية الأخرى.
- **مميزات متعلقة بطريقة استخدام تطبيق البودكاست**، حيث أكدت عينة الدراسة على إمكانية استثمار الوقت والاستماع للمحتوى المفضل أثناء أوقات التفرغ أو الانتظار أثناء القيادة بوزن ٨٨,٣ درجة، ثم إمكانية متابعة ردود الأفعال على المحتوى الصوتي للتطبيق بوزن ٨٦ درجة، ثم إشارة عينة الدراسة إلى أنه لا يحتاج استوديو للتسجيل أو تجهيزات صوتية أو تقنية كبيرة، فقط توافر جوال والمايك يكفي بوزن ٨٣,٣ درجة، ثم إمكانية إنشاء محتوى صوتي خاص بهم عليه بوزن ٨٢ درجة، وأخيرًا إمكانية التواصل مع القائمين على صناعة المحتوى الصوتي بوزن ٧٩,٣ درجة.

تأثير الاستماع للمدونات الصوتية الرقمية على السلوك الاتصالي للشباب المصري في التفاعل مع الإذاعة التقليدية
وعبر الإنترنت: البودكاست نموذجاً

- نستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة التي تهتم بتقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست، مقياساً عاماً، جاءت مستوياته على النحو التالي:
جدول (٢٠) المقياس العام لتقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست

ك	%
2	0.5
149	37.3
249	62.2
400	100

يكشف الجدول السابق عن تقييم عينة الدراسة عن مميزات تقييم المحتوى الصوتي الذي يتم تقديمه عبر قنوات تطبيق البودكاست، حيث إن نسبة ٦٢,٢% من عينة الدراسة تبين أن لديها مستوى تقييم (مرتفع) عن محتوى التطبيق، تلاه نسبة ٣٧,٣% من عينة الدراسة التي تشير إلى مستوى تقييم (متوسط) عن المحتوى، في حين جاء نسبة ٠,٥% من عينة الدراسة التي جاء تقييمها (منخفضاً) عن المحتوى.

٢- تقييم عينة الدراسة لمميزات الإذاعات التقليدية مثل راديو FM:
جدول (٢١) تقييم عينة الدراسة لمميزات التطبيق البودكاست في إطار مقارنة مع الإذاعات

التقليدية مثل راديو FM

العبارة	متوفر		غير متوفر		محايد		الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
وضوح ونقاء الصوت عند الاستماع لقنوات تطبيق البودكاست	202	50.5	167	41.8	31	7.8	.633	81.0
إمكانية متابعة ردود الأفعال على المحتوى الصوتي للتطبيق	225	56.3	118	29.5	57	14.2	.728	80.7
إمكانية إنشاء محتوى صوتي خاص بي عليه	160	40.0	160	40.0	80	20.0	.749	73.3
ارتفاع مستوى حرية تناول الموضوعات عبر التطبيق	186	46.5	167	41.8	47	11.8	.680	78.3
إمكانية تحميل وحفظ المحتوى الصوتي والاستماع له في أي وقت ومكان	187	46.8	135	33.8	78	19.5	.768	75.7
إمكانية التواصل مع القائمين على صناعة المحتوى الصوتي	179	44.8	165	41.3	56	14.0	.703	77.0
لا يكون هناك احتياج للإنترنت لإمكانية الاستماع للمسجلة عبر البودكاست فهو برنامج يستخدمه off line فقط والاستماع لها.	200	50.0	155	38.8	45	11.3	.681	79.7

تأثير الاستماع للمدونات الصوتية الرقمية على السلوك الاتصالي للشباب المصري في التفاعل مع الإذاعة التقليدية
وعبر الإنترنت: البودكاست نموذجاً

84.3	.592	2.53	5.0	20	37.3	149	57.8	231	إمكانية استثمار الوقت والاستماع للمحتوى المفضل أثناء أوقات التفرغ أو الانتظار أثناء القيادة
80.0	.649	2.40	9.0	36	42.0	168	49.0	196	إمكانية تقديم موضوعات متنوعة لا يمكن تقديمها في الوسائل الصوتية الأخرى
80.3	.650	2.41	9.0	36	41.0	164	50.0	200	يصل للهاتف كل جديد أول بأول للاستمتاع بالمحتوى الصوتي المفضل
76.7	.724	2.30	15.8	63	39.0	156	45.3	181	لا يحتاج استوديو للتسجيل أو تجهيزات صوتية أو تقنية كبيرة، فقط توافر جوال والمايك يكفي

يكشف الجدول السابق عن تقييم عينة الدراسة لمميزات التطبيق البودكاست في إطار مقارنة مع الإذاعات التقليدية مثل راديو FM، وجاءت المميزات المقارنة في إطار سهولة إعداد المحتوى الإذاعي من قبل عينة الدراسة بنفسها أو خصائص التطبيق، وذلك على النحو التالي:

- **المميزات المرتبطة بالتطبيق وسهولة استخدامه:** حيث عبرت عينة الدراسة عن إمكانية إنشاء محتوى صوتي خاص بهم على التطبيق بوزن 73,3 درجة، ثم إمكانية تحميل وحفظ المحتوى الصوتي والاستماع له في أي وقت ومكان بوزن 75,7 درجة، ثم وضوح ونقاء الصوت عند الاستماع لقنوات تطبيق البودكاست بوزن 81 درجة، ثم لا يكون هناك احتياج للإنترنت لإمكانية الاستماع للحلقات المسجلة عبر البودكاست فهو برنامج يسمح باستخدامه off line فقط تحميلها والاستماع لها بوزن 79,7 درجة، ثم إمكانية استثمار الوقت والاستماع للمحتوى المفضل أثناء أوقات التفرغ أو الانتظار أثناء القيادة بوزن 84,3 درجة.
- **المميزات المرتبطة بسهولة إعداد المحتوى عليه وطبيعته:** حيث عبرت عينة الدراسة عن إمكانية متابعة ردود الأفعال على المحتوى الصوتي للتطبيق بوزن 80,7 درجة، ثم ارتفاع مستوى حرية تناول الموضوعات عبر التطبيق بوزن 78,3 درجة، ثم إمكانية التواصل مع القائمين على صناعة المحتوى الصوتي بوزن 77 درجة، ثم إمكانية تقديم موضوعات متنوعة لا يمكن تقديمها في الوسائل الصوتية الأخرى بوزن 80 درجة، ثم إمكانية أن يصل للهاتف كل جديد أولاً بأول للاستمتاع بالمحتوى الصوتي المفضل بوزن 80,3 درجة، ثم لا يحتاج استوديو للتسجيل أو تجهيزات صوتية أو تقنية كبيرة، فقط توافر جوال والمايك يكفي بوزن 76,7 درجة.
- **تكشف إجابات عينة الدراسة عن تنوع خصائص التطبيق والتي اتفقت جميعها في أنها تمتاز باليسر والسهولة في الاستخدام؛ سواء على صعيد متابعة أي محتوى صوتي، أو إعداده من قبل أفراد عينة الدراسة ونشره عبر التطبيق.**

- نستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة التي تهتم بتقييم عينة الدراسة لميزات التطبيق البودكاست في إطار مقارنة مع الإذاعات التقليدية مثل راديو FM، مقياساً عاماً، جاءت مستوياته على النحو التالي:

جدول (٢٢) المقياس العام لتقييم عينة الدراسة لميزات التطبيق البودكاست في إطار مقارنة مع الإذاعات التقليدية مثل راديو FM

ك	%
32	8
181	45.3
187	46.7
400	100

يكشف الجدول السابق عن تقييم عينة الدراسة لميزات تطبيق البودكاست في إطار مقارنة مع الإذاعات التقليدية مثل راديو FM، حيث إن نسبة ٤٦,٧% من عينة الدراسة تبين أن لديها مستوى تقييم (مرتفع) عن محتوى التطبيق في إطار مقارنة مع الإذاعات التقليدية، تلاه نسبة ٤٥,٣% من عينة الدراسة التي تشير إلى مستوى تقييم (متوسط) عن المحتوى في إطار مقارنة مع الإذاعات التقليدية، في حين جاء نسبة ٨% من عينة الدراسة التي جاء تقييمها (منخفضاً) عن المحتوى في إطار مقارنة مع الإذاعات التقليدية.

المحور السادس: تأثيرات الاستماع لتطبيق البودكاست:

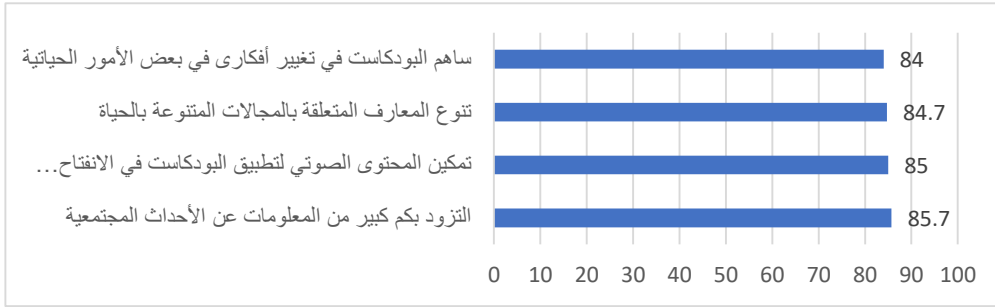
١- التأثيرات المعرفية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي:

جدول (٢٣) التأثيرات المعرفية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
التزود بكم كبير من المعلومات عن الأحداث المجتمعية	253	63.2	123	30.8	24	6.0	2.57	.605	85.7
تمكين المحتوى الصوتي لتطبيق البودكاست في الانفتاح على الثقافات المختلفة بكل سهولة	233	58.3	154	38.5	13	3.3	2.55	.560	85.0
تنوع المعارف المتعلقة بالمجالات المتنوعة بالحياة	229	57.3	158	39.5	13	3.3	2.54	.561	84.7
أسهم البودكاست في تغيير أفكار في بعض الأمور الحياتية	229	57.3	150	37.5	21	5.3	2.52	.596	84.0

يكشف الجدول السابق عن التأثيرات المعرفية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع

البودكاست كموقع إذاعي؛ حيث جاء في المقدمة التأكيد على تزودهم بكم كبير من المعلومات عن الأحداث المجتمعية بوزن ٨٥,٧ درجة، تلاه تمكين المحتوى الصوتي لتطبيق البودكاست في الانفتاح على الثقافات المختلفة بكل سهولة بوزن نسبي ٨٥ درجة، ثم تنوع المعارف المتعلقة بالمجالات المتنوعة بالحياة بوزن ٨٤,٧ درجة، وأخيرًا إسهام البودكاست في تغيير أفكارهم في بعض الأمور الحياتية بوزن ٨٤ درجة، ويلخص الشكل التالي الأوزان السابقة كما يلي:



شكل (٤) أوزان العبارات الدالة على حدوث التأثيرات المعرفية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي

ونستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة مقياسًا عامًا لتحقق التأثيرات المعرفية، جاءت مستوياته على النحو التالي:

جدول (٢٤) مستويات المقياس العام للتأثيرات المعرفية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي

مستوى التأثير	ك	%
منخفض	7	1.8
متوسط	139	34.8
مرتفع	254	63.4
الإجمالي	400	100

يكشف الجدول السابق عن أن نسبة ٦٣,٤% من عينة الدراسة يرتفع لديها مستوى حدوث التأثيرات المعرفية نتيجة التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي، تلاه نسبة ٣٤,٨% من عينة الدراسة يتوسط لديها مستوى تقييم حدوث التأثيرات المعرفية، ثم نسبة ١,٨% التي ينخفض لديها مستوى حدوث التأثيرات المعرفية نتيجة التعرض والتفاعل مع المحتوى المنشور على موقع البودكاست.

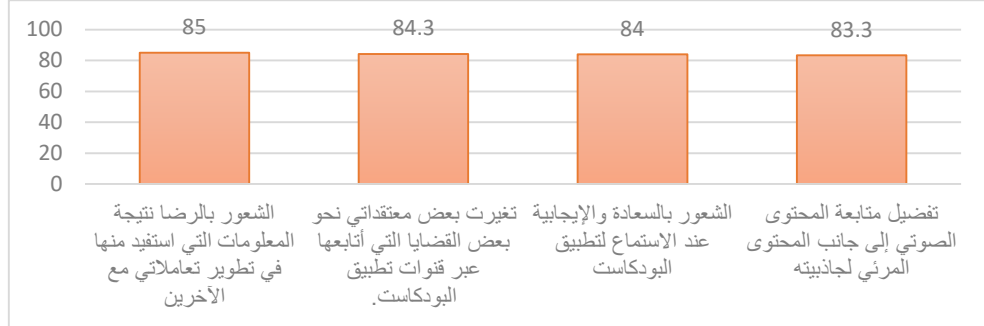
٢- التأثيرات الوجدانية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي:

جدول (٢٥) التأثيرات الوجدانية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك	
85.0	.565	2.55	3.5	14	38.5	154	58.0	232	الشعور بالرضا نتيجة المعلومات التي أستفيد منها في تطوير تعاملاتي مع الآخرين
84.3	.604	2.53	5.8	23	35.8	143	58.5	234	تغيرت بعض معتقداتي نحو بعض القضايا التي أتابعها عبر قنوات تطبيق البودكاست
84.0	.609	2.52	6.0	24	36.0	144	58.0	232	الشعور بالسعادة والإيجابية عند الاستماع لتطبيق البودكاست
83.3	.601	2.50	5.5	22	39.3	157	55.3	221	تفضيل متابعة المحتوى الصوتي إلى جانب المحتوى المرئي لجاذبيته

يكشف الجدول السابق عن التأثيرات الوجدانية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي، حيث جاء في المقدمة الشعور بالرضا نتيجة المعلومات التي تستفيد منها عينة الدراسة في تطوير تعاملاتهم مع الآخرين بوزن ٨٥ درجة، تلاه في الترتيب الثاني تغيير التطبيق بعض معتقداتهم نحو بعض القضايا التي تتابعها عبر قنوات تطبيق البودكاست وذلك بوزن ٨٤,٣ درجة، وفي الترتيب الثالث جاء شعور عينة الدراسة بالسعادة والإيجابية عند الاستماع لتطبيق البودكاست بوزن ٨٤ درجة، وأخيراً تفضيل عينة الدراسة متابعة المحتوى الصوتي إلى جانب المحتوى المرئي لجاذبيته بوزن ٨٣,٣ درجة، ويلخص الشكل التالي أوزان العبارات الدالة على التأثيرات الوجدانية كما يلي:

تأثير الاستماع للمدونات الصوتية الرقمية على السلوك الاتصالي للشباب المصري في التفاعل مع الإذاعة التقليدية
وعبر الإنترنت: البودكاست نموذجاً



شكل (٥) أوزان العبارات الدالة على حدوث التأثيرات الوجدانية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي

ونستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة مقياساً عاماً لتحقق التأثيرات الوجدانية، جاءت مستوياته على النحو التالي:

جدول (٢٦) مستويات المقياس العام للتأثيرات الوجدانية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي

النسبة المئوية (%)	ك	
3.3	13	منخفض
38.7	155	متوسط
58	232	مرتفع
100	400	الإجمالي

يكشف الجدول السابق عن أن نسبة ٥٨% من عينة الدراسة يرتفع لديها مستوى حدوث التأثيرات الوجدانية نتيجة التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي، تلاه نسبة ٣٨,٧% من عينة الدراسة يتوسط لديها مستوى تقييم حدوث التأثيرات الوجدانية، ثم نسبة ٣,٣% التي ينخفض لديها مستوى حدوث التأثيرات الوجدانية نتيجة التفاعل مع المحتوى المنشور على موقع البودكاست.

٣- التأثيرات السلوكية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي:

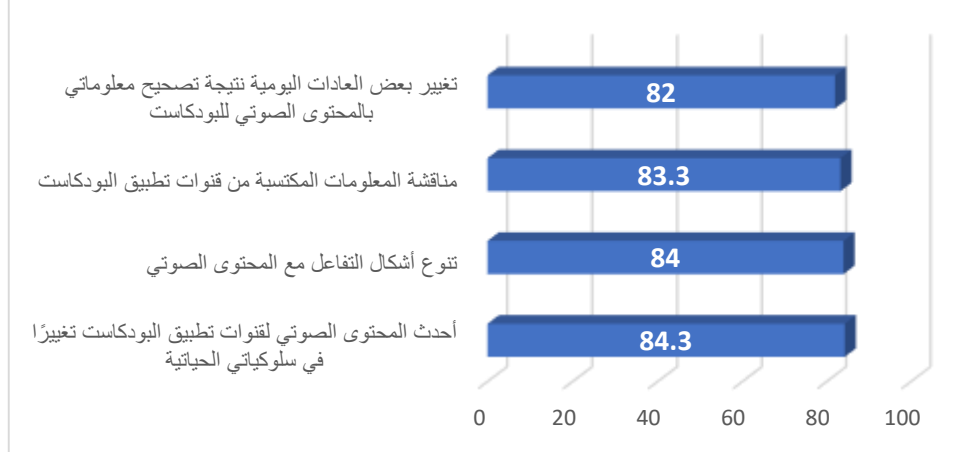
جدول (٢٧) التأثيرات السلوكية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	%	ك	%	ك	%	ك			
أحدث المحتوى الصوتي لقنوات تطبيق البودكاست تغييراً في سلوكياتي الحياتية	58.0	232	36.5	146	5.5	22	2.53	.600	84.3

تأثير الاستماع للمدونات الصوتية الرقمية على السلوك الاتصالي للشباب المصري في التفاعل مع الإذاعة التقليدية وعبر الإنترنت: البودكاست نموذجًا

84.0	.579	2.52	4.3	17	39.5	158	56.3	225	تنوع أشكال التفاعل مع المحتوى الصوتي
83.3	.588	2.50	4.8	19	40.5	162	54.8	219	مناقشة المعلومات المكتسبة من قنوات تطبيق البودكاست
82.0	.620	2.46	6.8	27	40.3	161	53.0	212	تغيير بعض العادات اليومية نتيجة تصحيح معلوماتي بالمحتوى الصوتي للبودكاست

يكشف الجدول السابق عن التأثيرات السلوكية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقف البودكاست كموقع إذاعي، حيث جاء في المقدمة تعبير عينة الدراسة عن إحداث المحتوى الصوتي لقنوات تطبيق البودكاست تغييرًا في سلوكياتهم الحياتية بوزن ٨٤,٣ درجة، تلاه في الترتيب الثاني تنوع أشكال تفاعل عينة الدراسة مع المحتوى الصوتي للتطبيق بوزن ٨٤ درجة، ثم في الترتيب الثالث جاء مناقشتهم للمعلومات المكتسبة من قنوات تطبيق البودكاست بوزن ٨٣,٣ درجة، وأخيرًا تغيير بعض أفراد عينة الدراسة العادات اليومية نتيجة تصحيح معلوماتهم بالمحتوى الصوتي للبودكاست بوزن ٨٢ درجة، ويلخص الشكل التالي أوزان العبارات الدالة على التأثيرات السلوكية كما يلي:



شكل (٦) أوزان العبارات الدالة على حدوث التأثيرات السلوكية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي

ونستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة مقياسًا عامًا لتحقق التأثيرات السلوكية، جاءت مستوياته على النحو التالي:

تأثير الاستماع للمدونات الصوتية الرقمية على السلوك الاتصالي للشباب المصري في التفاعل مع الإذاعة التقليدية
وعبر الإنترنت: البودكاست نموذجاً

جدول (٢٨) مستويات المقياس العام للتأثيرات السلوكية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي

المستوى	ك	%
منخفض	12	3
متوسط	156	39
مرتفع	232	58
الإجمالي	400	100

يكشف الجدول السابق عن أن نسبة ٥٨% من عينة الدراسة يرتفع لديها مستوى حدوث التأثيرات السلوكية نتيجة التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي، تلاه نسبة ٣٩% من عينة الدراسة يتوسط لديها مستوى تقييم حدوث التأثيرات السلوكية، ثم نسبة ٣% التي ينخفض لديها مستوى حدوث التأثيرات السلوكية نتيجة التعرض والتفاعل مع المحتوى المنشور على موقع البودكاست.

٤ - التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري باستخدام تطبيق البودكاست:

جدول (٢٩) التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري باستخدام تطبيق البودكاست

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق		محايد		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
85.7	.571	2.57	4.0	16	35.3	141	60.8	243	عزز فكرة إقبال الشباب على تقديم محتوى صوتي خاص بهم لسهولة التنفيذ
85.3	.586	2.56	4.8	19	35.0	140	60.3	241	توظيف تطبيق البودكاست في الوصول لأكثر عدد من المتابعين لتحقيق الأرباح على المحتوى الصوتي المنتج
84.7	.599	2.54	5.5	22	34.8	139	59.8	239	تعلم الشباب كيفية التفاعل مع التقنيات الصوتية لتقديم محتوى جاذب عبر صفحاتهم على التطبيق
84.7	.587	2.54	4.8	19	37.0	148	58.3	233	تحديث التطبيقات الرقمية التي تسهل الاستماع للبودكاست

تأثير الاستماع للمدونات الصوتية الرقمية على السلوك الاتصالي للشباب المصري في التفاعل مع الإذاعة التقليدية
وعبر الإنترنت: البودكاست نموذجًا

84.3	.579	2.53	4.3	17	38.8	155	57.0	228	رفع مستوى تفاعلهم مع المحتوى الصوتي المقدم عبره
84.0	.600	2.52	5.5	22	37.3	149	57.3	229	تفضيل الاستماع لتطبيق البودكاست أكثر من الإذاعة عبر الإنترنت
81.0	.625	2.43	7.2	29	42.8	171	50.0	200	العزوف عن الاستماع لبرامج الإذاعة التقليدية

يكشف الجدول السابق عن طبيعة التغير في السلوك الاتصالي للشباب المصري باستخدام تطبيق البودكاست، حيث جاء في المقدمة تعزيز إقبالهم على تقديم محتوى صوتي خاص بهم لسهولة التنفيذ بوزن ٨٥,٧ درجة، ومن ثم توظيف تطبيق البودكاست في الوصول لأكثر عدد من المتابعين لتحقيق الأرباح على المحتوى الصوتي المنتج بوزن ٨٥,٣ درجة، حيث سهولة استخدام التطبيق مكن الشباب من تعلم كيفية التفاعل مع التقنيات الصوتية لتقديم محتوى جاذب عبر صفحاتهم على التطبيق بوزن ٨٤,٧ درجة، وبذات الوزن السابق جاء تأكيدهم على إمكانية تحديث التطبيقات الرقمية التي تسهل الاستماع للبودكاست، ثم جاء تعبير عينة الدراسة عن رفع مستوى تفاعلهم مع المحتوى الصوتي المقدم عبره بوزن ٨٤,٣ درجة، ومن ثم تفضيل الاستماع لتطبيق البودكاست أكثر من الإذاعة عبر الإنترنت بوزن ٨٤ درجة، وأخيرًا عزوف عينة الدراسة عن الاستماع لبرامج الإذاعة التقليدية بوزن ٨١ درجة، ونستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة مقياسًا عامًا لطبيعة التغير في السلوك الاتصالي للشباب المصري باستخدام تطبيق البودكاست، جاءت مستوياته على النحو التالي:

جدول (٣٠) مستويات المقياس العام لتقدير عينة الدراسة لتغير سلوكهم الاتصالي باستخدام تطبيق البودكاست

ك	%
10	2.5
148	37
242	60.5
400	100

يكشف الجدول السابق عن أن نسبة ٦٠,٥% من عينة الدراسة يرتفع لديها مستوى التغير في سلوكهم الاتصالي نتيجة التفاعل مع موقع البودكاست كموقع إذاعي، تلاه نسبة ٣٧% من عينة الدراسة يتوسط لديها مستوى التغير في السلوك الاتصالي، ثم نسبة ٢,٥% التي ينخفض لديها مستوى التغير في السلوك الاتصالي نتيجة التعرض والتفاعل مع المحتوى المنشور على موقع البودكاست.

الجزء الثاني: نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة:

الفرض الرئيس الأول: توجد علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام تطبيق البودكاست وتقدير عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست.

جدول (٣١) معامل ارتباط بيرسون لوجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام تطبيق البودكاست وتقدير عينة الدراسة لمميزات التطبيق

الدالة	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	دوافع استخدام تطبيق البودكاست مميزات تطبيق البودكاست..
دال	0.000	0.588**	

توضح نتائج الجدول السابق مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام تطبيق البودكاست وتقدير عينة الدراسة لمميزاته؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٥٨٨) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، وهو مستوى معنوية دال، وهي علاقة متوسطة القوة؛ مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام عينة الدراسة لتطبيق البودكاست وتقدير عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست، وبذلك يتم قبول هذا الفرض؛ مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى دوافع تعرض عينة الدراسة لتطبيق البودكاست كلما كان ذلك سبباً في ارتفاع مستوى تقدير عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست.

الفرض الرئيس الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين أشكال التفاعل مع تطبيق البودكاست والتأثيرات الاتصالية (معرفية- وجدانية- سلوكية) مع التطبيق.

جدول (٣٢) معامل ارتباط بيرسون لوجود علاقة ارتباطية بين أشكال التفاعل مع تطبيق البودكاست والتأثيرات الاتصالية (معرفية- وجدانية- سلوكية) مع التطبيق

الدالة	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	أشكال التفاعل مع تطبيق البودكاست والتأثيرات الاتصالية (معرفية- وجدانية- سلوكية) مع التطبيق
دال	0.000	0.345**	المعرفية
دال	0.000	0.399**	الوجدانية
دال	0.000	0.540**	السلوكية

توضح نتائج الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أشكال تفاعل عينة الدراسة لتطبيق البودكاست وتحقق التأثيرات المعرفية لدى عينة الدراسة من استخدام تطبيق البودكاست؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٣٤٥) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، وهو مستوى معنوية دال، وهي علاقة متوسطة القوة؛ مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أشكال تفاعل عينة الدراسة لتطبيق البودكاست وتحقق التأثيرات المعرفية لدى عينة الدراسة من استخدام التطبيق، وبذلك يتم قبول هذا الفرض؛ مما يعني

أنه كلما ارتفع مستوى تفاعل عينة الدراسة مع تطبيق البودكاست كلما كان ذلك سبباً في ارتفاع تحقق التأثيرات المعرفية من متابعة محتوى تطبيق البودكاست.

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أشكال تفاعل عينة الدراسة لتطبيق البودكاست وتحقق التأثيرات الوجدانية لدى عينة الدراسة من استخدام تطبيق البودكاست؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,399) عند مستوى معنوية (0,000)، وهو مستوى معنوية دال، وهي علاقة متوسطة القوة؛ مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أشكال تفاعل عينة الدراسة لتطبيق البودكاست وتحقق التأثيرات الوجدانية لدى عينة الدراسة من استخدام التطبيق، وبذلك يتم قبول هذا الفرض؛ مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى تفاعل عينة الدراسة مع تطبيق البودكاست كلما كان ذلك سبباً في ارتفاع تحقق التأثيرات الوجدانية من متابعة محتوى تطبيق البودكاست.

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أشكال تفاعل عينة الدراسة لتطبيق البودكاست وتحقق التأثيرات السلوكية لدى عينة الدراسة من استخدام تطبيق البودكاست؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,540) عند مستوى معنوية (0,000)، وهو مستوى معنوية دال، وهي علاقة متوسطة القوة؛ مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أشكال تفاعل عينة الدراسة لتطبيق البودكاست وتحقق التأثيرات السلوكية لدى عينة الدراسة من استخدام تطبيق البودكاست، وبذلك يتم قبول هذا الفرض؛ مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى تفاعل عينة الدراسة مع تطبيق البودكاست كلما كان ذلك سبباً في ارتفاع تحقق التأثيرات السلوكية من متابعة محتوى تطبيق البودكاست.

- وبذلك يتم قبول صحة الفرض السابق بوجود علاقة ارتباطية بين أشكال تفاعل عينة الدراسة لتطبيق البودكاست وتحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى عينة الدراسة من استخدام تطبيق البودكاست.

الفرض الرئيس الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين تقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست في إطار مقارنة مع تطبيق البودكاست والتغير في السلوك الاتصالي للشباب المصري باستخدام تطبيق البودكاست.

جدول (٣٣) معامل ارتباط بيرسون لوجود علاقة ارتباطية بين تقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست في إطار مقارنة مع الإذاعات التقليدية والتغير في السلوك الاتصالي للشباب المصري باستخدام تطبيق البودكاست

التغير في السلوك الاتصالي للشباب المصري باستخدام تطبيق البودكاست	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية	الدلالة
كل من			
تقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست	0.658**	0.000	دال
تقييمك لمميزات الإذاعات التقليدية مثل راديو FM	0.447**	0.000	دال

توضح نتائج الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست و حدوث التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري باستخدام تطبيق البودكاست؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,658) عند مستوى معنوية (0,000)، وهو مستوى معنوية دال، وهي علاقة قوية؛ مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم عينة الدراسة لمميزات التطبيق البودكاست و حدوث التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري مع استخدام تطبيق البودكاست. وبذلك يتم قبول هذا الفرض؛ مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى تقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست كلما كان ذلك سببًا في ارتفاع تحقق التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري مع استخدام تطبيق البودكاست.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست في إطار مقارنة مع الإذاعات التقليدية مثل راديو إف إم و حدوث التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري مع استخدام تطبيق البودكاست؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,447) عند مستوى معنوية (0,000)، وهو مستوى معنوية دال، وهي علاقة متوسطة القوة؛ مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست في إطار مقارنة مع الإذاعات التقليدية مثل راديو إف إم و حدوث التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري مع استخدام تطبيق البودكاست. وبذلك يتم قبول هذا الفرض؛ مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى تقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست في إطار مقارنة مع الإذاعات التقليدية مثل راديو إف إم كلما كان ذلك سببًا في ارتفاع تحقق التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري مع استخدام تطبيق البودكاست.
- وبذلك يتم قبول صحة الفرض السابق بوجود علاقة ارتباطية بين تقييم عينة الدراسة لمميزات التطبيق البودكاست، وكذلك تقييمها لمميزاتها، في إطار مقارنة مع الإذاعات التقليدية مثل راديو إف إم و حدوث التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري مع استخدام تطبيق البودكاست.

الفرض الرئيس الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين أشكال التفاعل مع تطبيق البودكاست ورضا عينة الدراسة عن التطبيق.

جدول (٣٤) معامل ارتباط بيرسون لوجود علاقة ارتباطية بين أشكال التفاعل مع تطبيق البودكاست ورضا عينة الدراسة عن التطبيق

أشكال التفاعل مع تطبيق البودكاست		
الدالة	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون
دال	0.000	0.212**

توضح نتائج الجدول السابق مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أشكال التفاعل مع تطبيق البودكاست ورضا عينة الدراسة عن التطبيق؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,212) عند مستوى معنوية (0,000)، وهو مستوى معنوية دال، وهي علاقة ضعيفة القوة؛ مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أشكال تفاعل عينة الدراسة مع تطبيق البودكاست ورضا عينة الدراسة عن تطبيق البودكاست، وبذلك يتم قبول هذا الفرض؛ مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى تفاعل عينة الدراسة مع تطبيق البودكاست كلما كان ذلك سبباً في ارتفاع مستوى رضا عينة الدراسة عن مميزات تطبيق البودكاست.

الفرض الرئيس الخامس: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الديموجرافية (النوع- السن- نوعية السكن- الدخل الشهري- نوع التعليم) ومعدل الاستماع للتطبيق.

جدول (35) نتائج اختبار فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الديموجرافية (النوع- السن- نوعية السكن- الدخل الشهري- نوع التعليم) ومعدل الاستماع للتطبيق

مؤشرات إحصائية			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	عادات الاستماع للتطبيق	
مستوى المعنوية	درجة الحرية	الاختبار				المتغيرات الديموجرافية	
0.001 دال	398	T= 10.890	.637	1.64	59	ذكر	النوع
			.698	1.96	341	أنثى	
0.990 غير دال	2 397	F= 0.010	.701	1.92	320	من 18 إلى أقل 25	السن
			.704	1.93	57	من 25 إلى أقل 30	
			.668	1.91	23	من 30 إلى 35	
			.698	1.92	400	الإجمالي	
0.636 غير دال	398	T= 0.224	.686	1.93	268	حكومي	نوع التعليم
			.723	1.89	132	خاص	
0.011 دال	2 397	F= 4.580	.645	1.84	192	منخفض	المستوى الاقتصادي الاجتماعي
			.731	1.81	164	متوسط	
			.667	2.03	44	مرتفع	
			.698	1.92	400	الإجمالي	

يكشف الجدول السابق عن وجود فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة من حيث معدل الاستماع لتطبيق البودكاست وفقاً للمتغيرات الديموجرافية، فتم استخدام اختبار (ت) لقياس الفروق وفقاً للنوع ونوع التعليم، وتم استخدام اختبار (ف) لقياس الفروق وفقاً للعمر والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

- فيما يتعلق بالنوع: بلغت قيمة ت (10,890) عند درجة حرية (398) ومستوى معنوية (0,001)، وهو مستوى معنوية دال؛ مما يوضح وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمعدل الاستماع لتطبيق البودكاست، وذلك لصالح عينة الدراسة من الإناث بمتوسط حسابي (1,96) بانحراف معياري (0,698)، تلاه عينة الدراسة من الذكور بمتوسط حسابي (1,64) بانحراف معياري (0,637).

- فيما يتعلق بالعمري: بلغت قيمة ف (0,010) عند درجة حرية (2) و(397) ومستوى معنوية (0,990)، وهو مستوى معنوية غير دال، مما يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين العمر فيما يتعلق بمعدل استخدام تطبيق البودكاست.
- وعن نوع التعليم، بلغت قيمة ف (0,224) عند درجة حرية (398) ومستوى معنوية (0,636) وهو مستوى معنوية غير دال؛ مما يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التعليم الحكومي والتعليم الخاص فيما يتعلق بمعدل استخدام تطبيق البودكاست.
- فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي: بلغت قيمة ف (4,580) عند درجة حرية (2) و(397) ومستوى معنوية (0,011)، وهو مستوى معنوية دال؛ مما يوضح وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى الاقتصادي الاجتماعي فيما يتعلق بمعدل استخدام تطبيق البودكاست، وذلك لصالح عينة الدراسة من المستوى الاقتصادي المرتفع بمتوسط حسابي (2,03) وانحراف معياري (0,667)، تلاه عينة الدراسة من المستوى الاقتصادي المنخفض بمتوسط حسابي (1,84) وانحراف معياري (0,645)، تلاه عينة الدراسة من المستوى الاقتصادي المتوسط بمتوسط حسابي (1,81) وانحراف معياري (0,731).
- وبذلك يتم التحقق الجزئي من صحة هذا الفرض حيث ثبت وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة وفقاً للنوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي فيما يتعلق بمعدل استخدام تطبيق البودكاست في حين لم يثبت وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة وفقاً لنوع التعليم والعمر فيما يتعلق بمعدل استخدام تطبيق البودكاست.

الفرض الرئيس السادس: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الديموجرافية (النوع- السن- نوعية السكن- الدخل الشهري- نوع التعليم) والتغير في السلوك الاتصالي للشباب المصري مع استخدام تطبيق البودكاست.

جدول (36) نتائج اختبار فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الديموجرافية (النوع- السن- نوعية السكن- الدخل الشهري- نوع التعليم) والتغير في السلوك الاتصالي للشباب المصري مع استخدام تطبيق البودكاست

مؤشرات إحصائية			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	أسباب الثقة في المحتوى الصوتي الذي يقدمه قنوات تطبيق البودكاست	
مستوى المعنوية	درجة الحرية	الاختبار				المتغيرات الديموجرافية	النوع
0.002 دال	398	T= 9.575	.41803	2.7797	59	ذكر	
			.55451	2.5455	341	أنثى	
0.931 غير دال	2 397	F= 0.072	.54915	2.5750	320	من 18 إلى أقل 25	السن
			.52981	2.5965	57	من 25 إلى أقل 30	
			.49901	2.6087	23	من 30 إلى 35	
			.54253	2.5800	400	الإجمالي	

تأثير الاستماع للمدونات الصوتية الرقمية على السلوك الاتصالي للشباب المصري في التفاعل مع الإذاعة التقليدية
وعبر الإنترنت: البودكاست نموذجاً

نوع التعليم	حكومي	268	2.5709	.53929	T=	398	0.633 غير دال
					0.228		
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	خاص	132	2.5985	.55064	F= 0.284	2 397	0.753 غير دال
	منخفض	192	2.5833	.56358			
	متوسط	164	2.5915	.51736			
	مرتفع	44	2.5227	.54936			
	الإجمالي	400	2.5800	.54253			

يكشف الجدول السابق عن وجود فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة في حدوث التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري باستخدام تطبيق البودكاست وفقاً للمتغيرات الديموجرافية، فتم استخدام اختبار (ت) لقياس الفروق وفقاً للنوع ونوع التعليم، وتم استخدام اختبار (ف) لقياس الفروق وفقاً للعمر والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

- فيما يتعلق بالنوع: بلغت قيمة ت (٩,٥٧٥) عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى معنوية (٠,٠٠٢)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فيما يتعلق بحدوث التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري مع استخدام تطبيق البودكاست، وذلك لصالح عينة الدراسة من الذكور بمتوسط حسابي (٢,٧٧) بانحراف معياري (٠,٤١٨٠٣)، تلاه عينة الدراسة من الإناث بمتوسط حسابي (٢,٥٤) بانحراف معياري (٠,٥٥٤٥١).

- فيما يتعلق بالعمر: بلغت قيمة ف (٠,٠٧٢) عند درجة حرية (٣) و(٣٩٧) ومستوى معنوية (٠,٩٣١)، وهو مستوى معنوية غير دال؛ مما يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين العمر فيما يتعلق بحدوث التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري باستخدام تطبيق البودكاست.

- وعن نوع التعليم، بلغت قيمة ف (٠,٢٢٨) عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى معنوية (٠,٦٣٣) وهو مستوى معنوية غير دال؛ مما يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين التعليم الحكومي والتعليم الخاص فيما يتعلق بحدوث التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري باستخدام تطبيق البودكاست.

- فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي: بلغت قيمة ف (٠,٢٨٤) عند درجة حرية (٢) و(٣٩٧) ومستوى معنوية (٠,٧٥٣)، وهو مستوى معنوية غير دال؛ مما يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى الاقتصادي الاجتماعي فيما يتعلق بحدوث التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري باستخدام تطبيق البودكاست.

- وبذلك يتم التحقق الجزئي من صحة هذا الفرض حيث ثبت وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة وفقاً للنوع فيما يتعلق بحدوث التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري مع استخدام تطبيق البودكاست في حين لم يثبت وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة وفقاً لنوع التعليم والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والعمر فيما يتعلق بحدوث التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري مع استخدام تطبيق البودكاست.

خلاصة الدراسة والتوصيات:

تكشف نتائج الدراسة عن ارتفاع معدل استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست، حيث جاء ما يقرب من نصف عينة الدراسة ٥٠,٧% تستمع له بشكلٍ غير منتظم، في مقابل نسبة ٢٨,٧% من عينة الدراسة تستمع له بشكلٍ دائم، وجاء ما يقرب من نصف عينة الدراسة ٥٠,٧% تستمع له أقل من ساعة، وهي عينة الدراسة الفعلية الدائمة والحريصة على الاستماع للبودكاست، وتخصص له مساحة زمنية يومية، وجاء نسبة ٥١,٣% من عينة الدراسة كان مصدر معرفتها بتطبيق البودكاست مثل sound cloud- Spotify هو الأصدقاء في المقدمة من إجمالي مصادر المعرفة، ونسبة ٨٨,٨% من عينة الدراسة تتابع تطبيق البودكاست مثل sound cloud- Spotify عبر الهاتف الذكي في المقدمة من إجمالي الوسائط التكنولوجية التي يتم متابعة موقع البودكاست عبرها.

وفيما يتعلق بعادات استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست، جاء التركيز أثناء الاستماع للتطبيق والاهتمام ببرامج تحميله، حيث جاء في المقدمة تفضيل الاستماع لتطبيق البودكاست بالمنزل بوزن ٧٨ درجة، تلاه في الترتيب الثاني حرص عينة الدراسة على تحديث التطبيقات الصوتية التي يتم تحميلها للاستماع لتطبيق البودكاست بوزن ٧٣ درجة، وعن ممارسة أنشطة أخرى أثناء الاستماع للتطبيق، فقد أوضحت عينة الدراسة الاستماع لتطبيق البودكاست أثناء ممارسة مهام أخرى مثل الرياضة، أو المذاكرة، أو القيام بمهام منزلية بوزن ٧٤ درجة، ثم استماع عينة الدراسة لتطبيق البودكاست أثناء تصفح المواقع الأخرى بوزن ٧٠,٣ درجة، وتكشف النتائج السابقة على تميز تطبيق البودكاست بإمكانية الاستماع له في أي وفي أي مكان؛ وذلك لتعدد الوسائط التكنولوجية التي يمكن عبرها الاستماع للتطبيق.

وجاءت نسبة ٤٦,٥% من عينة الدراسة تتابع المضمون الفني عبر قنوات البودكاست، تلاه متابعة نسبة ٤٣,٥% من عينة الدراسة للمضمون الديني، ثم متابعة نسبة ٤١% من عينة الدراسة للمضمون الاجتماعي، ونسبة ٣٤,٣% للمضمون الكوميدي، ثم نسبة ٣١,٣% للمضمون التعليمي، ثم نسبة ٢٣,٨% للمضمون العلمي، ثم نسبة ٢٠,٨% للمضمون التكنولوجي، ثم نسبة ١٩,٣% للمضمون الرياضي، ثم نسبة ١٠,٥% للمضمون الاقتصادي، وأخيرًا نسبة ٩% للمضمون السياسي.

كما تتنوع دوافع متابعة عينة الدراسة لتطبيق البودكاست، والتي تنوعت ما بين دوافع تتعلق بجودة المحتوى الصوتي معلوماتيًا؛ حيث أكدت عينة الدراسة على تنوع المحتوى المعلوماتي الصوتي الذي يتم تقديمه عبر التطبيق بوزن ٨٨ درجة، ثم الثقة في المحتوى الصوتي الذي يتم تقديمه عبر تطبيق البودكاست بوزن ٨٤ درجة، ودوافع تتعلق بخصائص التطبيق عند الاستخدام، حيث أكدت عينة الدراسة على سهولة الاستماع للتطبيق في أي وقت وأي مكان بوزن ٨٦,٣ درجة، ثم التأكيد على مناسبة هذا التطبيق الصوتي لهم عن بقية التطبيقات الأخرى بوزن ٨٦,٣ درجة، ودوافع تتعلق بالعادات الطقوسية للاستماع للتطبيق، حيث أكدت عينة الدراسة على الاستماع له للتسلية وتمضية الوقت بوزن ٨٤ درجة، ثم متابعة المدونين/ المؤثرين المفضلين لهم عبره بوزن ٨٣ درجة، ثم استخدام المحتوى الصوتي كمادة للنقاش

والتحاور مع الآخرين بوزن ٧٩,٧ درجة، وأخيرًا الاستماع للتطبيق للهروب من المشكلات اليومية بوزن ٧٦,٧ درجة.

وفيما يتعلق بأسباب ثقة عينة الدراسة في المحتوى الصوتي الذي تقدمه قنوات تطبيق البودكاست، جاء في المقدمة سبب "اسم المدون الصوتي أو شهرته" بوزن ٨٦ درجة، تلاه سبب "المصداقية والتنوع في المحتوى الصوتي عبره" بوزن ٨٤,٧ درجة، ثم في الترتيب الثالث جاء سبب "تنوع آليات التفاعلية المتاحة من خلال التطبيق" بوزن ٨٣,٣ درجة، وفي الترتيب الرابع جاء سبب "تضمين القناة لمحتوى مرئي (الفيديوهات والصور)" بوزن ٨١,٧ درجة، تلاه سبب "حرية التعبير عن الرأي عبر التطبيق" بوزن ٨٠ درجة، وأخيرًا جاء سبب "كثرة عدد المتابعين للقنوات عبر التطبيق" بوزن ٧٨ درجة.

وقد تنوعت أشكال التفاعل مع المحتوى الصوتي الذي يتم تقديمه عبر قنوات تطبيق البودكاست، والتي اتسمت بارتفاع أوزانها، وهو ما يدل على ارتفاع مستوى اهتمام العينة بالتطبيق، فجاء في المقدمة القيام بمتابعة المحتوى الصوتي Follow بوزن ٨٧ درجة، ثم تسجيل عينة الدراسة الإعجاب بتطبيق البودكاست like بوزن ٨٥,٧ درجة، تلاه تحميل عينة الدراسة محتوى قنوات تطبيق البودكاست وحفظها بوزن ٨٣,٣ درجة، ثم قيامها بدعوة الأصدقاء لمتابعة القنوات عبر تطبيق البودكاست بوزن ٨٠,٧ درجة، ثم القيام بمشاركة للمحتوى الصوتي مع الآخرين share بوزن ٧٨ درجة، ثم قيام عينة الدراسة بإرسال رسالة للمدون الصوتي المفضل لديهم عبر التطبيق بوزن ٧٤,٧ درجة، ثم القيام بكتابة تعليق على المحتوى الصوتي بوزن ٧٣,٧ درجة، وأخيرًا قيام عينة الدراسة بالرد على تعليقات المتابعين على المحتوى الصوتي بوزن ٧٣,٧ درجة.

وجاءت نسبة ٦٢% من عينة الدراسة تبين أن لديها مستوى رضا متوسط (إلى حد ما) عن محتوى التطبيق، تلاه نسبة ٣٥,٨% من عينة الدراسة التي تؤكد على مستوى رضا كبير عن المحتوى، وأخيرًا جاء نسبة ٢,٢% من عينة الدراسة التي تؤكد على عدم رضاها عن المحتوى، حيث تنوع تقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست، بعضها مميزات متعلقة بخصائص تطبيق البودكاست، حيث أكدت عينة الدراسة على وضوح ونقاء الصوت عند الاستماع لقنوات تطبيق البودكاست بوزن ٨٧,٧ درجة، ومميزات متعلقة بطريقة استخدام تطبيق البودكاست، حيث أكدت عينة الدراسة على إمكانية استثمار الوقت والاستماع للمحتوى المفضل أثناء أوقات التفرغ أو الانتظار أثناء القيادة بوزن ٨٨,٣ درجة، ثم إمكانية متابعة ردود الأفعال على المحتوى الصوتي للتطبيق بوزن ٨٦ درجة.

كما عبرت عينة الدراسة عن تقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست في إطار مقارنة مع الإذاعات التقليدية مثل راديو FM، وجاءت المميزات المقارنة في إطار سهولة إعداد المحتوى الإذاعي من قبل عينة الدراسة بنفسها أو خصائص التطبيق، فمن حيث أبرز المميزات المرتبطة بالتطبيق وسهولة استخدامه؛ عبرت عينة الدراسة عن إمكانية إنشاء محتوى صوتي خاص بهم على التطبيق بوزن ٧٣,٣ درجة، ثم إمكانية تحميل وحفظ المحتوى الصوتي والاستماع له في أي وقت ومكان بوزن ٧٥,٧ درجة، وعن المميزات المرتبطة بسهولة إعداد

المحتوى عليه وطبيعته، فقد عبّرت عينة الدراسة عن إمكانية متابعة ردود الأفعال على المحتوى الصوتي للتطبيق بوزن ٨٠,٧ درجة، ثم ارتفاع مستوى حرية تناول الموضوعات عبر التطبيق بوزن ٧٨,٣ درجة، ثم إمكانية التواصل مع القائمين على صناعة المحتوى الصوتي بوزن ٧٧ درجة.

وعن التأثيرات المعرفية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقف البودكاست كموقع إذاعي، حيث جاء في المقدمة التأكيد على تزويدهم بكمّ كبير من المعلومات عن الأحداث المجتمعية بوزن ٨٥,٧ درجة، تلاه تمكين المحتوى الصوتي لتطبيق البودكاست من الانفتاح على الثقافات المختلفة بكل سهولة بوزن نسبي ٨٥ درجة، ثم تنوع المعارف المتعلقة بالمجالات المتنوعة بالحياة بوزن ٨٤,٧ درجة، وأخيرًا إسهام البودكاست في تغيير أفكارهم في بعض الأمور الحياتية بوزن ٨٤ درجة..

وفيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقف البودكاست كموقع إذاعي، حيث جاء في المقدمة "الشعور بالرضا نتيجة المعلومات التي تستفيد منها عينة الدراسة في تطوير تعاملاتهم مع الآخرين" بوزن ٨٥ درجة، تلاه في الترتيب الثاني تغيير التطبيق بعض معتقداتهم نحو بعض القضايا التي تتابعها عبر قنوات تطبيق البودكاست وذلك بوزن ٨٤,٣ درجة، وفي الترتيب الثالث جاء شعور عينة الدراسة بالسعادة والإيجابية عند الاستماع لتطبيق البودكاست بوزن ٨٤ درجة، وأخيرًا تفضيل عينة الدراسة متابعة المحتوى الصوتي إلى جانب المحتوى المرئي لجاذبيته بوزن ٨٣,٣ درجة.

وبخصوص التأثيرات السلوكية التي تحققت لدى عينة الدراسة من التفاعل مع موقف البودكاست كموقع إذاعي، حيث جاء في المقدمة تعبير عينة الدراسة عن إحداث المحتوى الصوتي لقنوات تطبيق البودكاست تغييرًا في سلوكياتهم الحياتية بوزن ٨٤,٣ درجة، تلاه في الترتيب الثاني تنوع أشكال تفاعل عينة الدراسة مع المحتوى الصوتي للتطبيق بوزن ٨٤ درجة، ثم في الترتيب الثالث جاء مناقشتهم للمعلومات المكتسبة من قنوات تطبيق البودكاست بوزن ٨٣,٣ درجة، وأخيرًا تغيير بعض أفراد عينة الدراسة العادات اليومية نتيجة تصحيح معلوماتهم بالمحتوى الصوتي للبودكاست بوزن ٨٢ درجة.

وعن طبيعة التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري باستخدام تطبيق البودكاست، جاء في المقدمة تعزيز إقبالهم على تقديم محتوى صوتي خاص بهم لسهولة التنفيذ بوزن ٨٥,٧ درجة، ومن ثم توظيف تطبيق البودكاست في الوصول لأكبر عدد من المتابعين لتحقيق الأرباح على المحتوى الصوتي المنتج بوزن ٨٥,٣ درجة، حيث سهولة استخدام التطبيق مكّن الشباب من تعلم كيفية التفاعل مع التقنيات الصوتية لتقديم محتوى جاذب عبر صفحاتهم على التطبيق بوزن ٨٤,٧ درجة، وبذات الوزن السابق جاء تأكيدهم على إمكانية تحديث التطبيقات الرقمية التي تسهل الاستماع للبودكاست، ثم جاء تعبير عينة الدراسة عن رفع مستوى تفاعلهم مع المحتوى الصوتي المقدم عبره بوزن ٨٤,٣ درجة، ومن ثم تفضيل الاستماع لتطبيق البودكاست أكثر من الإذاعة عبر الإنترنت بوزن ٨٤ درجة، وأخيرًا عزوف عينة الدراسة عن الاستماع لبرامج الإذاعة التقليدية بوزن ٨١ درجة.

أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام عينة الدراسة لتطبيق البودكاست وتقدير عينة الدراسة لمميزات التطبيق، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين أشكال تفاعل عينة الدراسة لتطبيق البودكاست وتحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى عينة الدراسة من استخدام تطبيق البودكاست، ووجود علاقة ارتباطية بين تقييم عينة الدراسة لمميزات تطبيق البودكاست، وكذلك تقييمها لمميزاتها، في إطار مقارنة مع الإذاعات التقليدية مثل راديو إف إم وحدوث التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري باستخدام تطبيق البودكاست، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أشكال تفاعل عينة الدراسة مع تطبيق البودكاست ورضا عينة الدراسة عن التطبيق.

كما ثبت وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة وفقاً للنوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي فيما يتعلق بمعدل استخدام تطبيق البودكاست، في حين لم يثبت وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة وفقاً لنوع التعليم والمستوى الاقتصادي الاجتماعي فيما يتعلق بمعدل استخدام تطبيق البودكاست، كما ثبت وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة وفقاً للنوع فيما يتعلق بحدوث التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري باستخدام تطبيق البودكاست، في حين لم يثبت وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة وفقاً لنوع التعليم والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والعمر فيما يتعلق بحدوث التغيير في السلوك الاتصالي للشباب المصري باستخدام تطبيق البودكاست.

توصيات الدراسة:

أصبحت التدوينات الرقمية الصوتية والمرئية مصدرًا أساسيًا للمعلومات عن القضايا المجتمعية، إلى جانب كونها مصدرًا للتسلية والترفيه؛ وهو الأمر الذي يحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الجمهور، وفي ضوء ذلك توصي الدراسة بما يلي:

- 1 - تفعيل المؤسسات التعليمية والجامعية والتدريبية تطبيق البودكاست في العملية التعليمية والتدريبية، وإعداد كوادر من الشباب مؤهلة لسوق العمل فيما يتعلق به، وذلك استثماراً لخصائص سرعة نشر المعلومات والتفاعلية وتبسيط المعلومات.
- 2 - أن يتم إعداد مؤشرات رقمية هادفة لقياس تأثير المحتوى الصوتي والمرئي عبر التطبيقات مثل البودكاست في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا المجتمعية؛ مما يهدف للتعرف بدقة على التغيير في معدلات تأثير هذه التطبيقات وتفاعله مع القضايا العاجلة والأزمات، ومستويات تفاعل الفرد مع هذا المحتوى المنشور عبرها، وأن يكون هناك تصنيف لمستوى التفاعل الفردي والمجمعي في التعرض للقضايا عبرها وقياس للتأثيرات السلوكية، والوجدانية، والمعرفية عبرها.

- 3 - الاهتمام بتحليل أنواع مختلفة من التطبيقات الصوتية، ومناقشة تأثيراتها على الجمهور وتشكيل معارفه واتجاهاته، والتركيز على أشكال وأنواع التفاعل عبر هذه التطبيقات والأشكال.

مراجع الدراسة:

- 1- أريج عبد الله محمد النابلسي، تأثير مسلسلات "البودكاست" على اليافعين في ترسيخ القيم الاجتماعية والإنسانية: دراسة تجريبية على مسلسل "وليد الصدفة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠٢١)، ص ٢.
- 2- البودكاست السوري: فهم الجمهور وسبر إمكانات التوسع: دراسة مسحية شملت مستخدمي البودكاست وجمهور الإعلام الرقمي، الاتحاد الأوروبي عبر منظمة فري برس إنليميتيد، مركز السياسات وبحوث العلميات، ٢٠٢١، ص- ص ٤-٥.
- 3- www.academy.church/podcast-principles
- 4- www.podcastinsights.com
- 5- منى هاشم، أمنية عبد الرحمن، اتجاهات المواقع الإخبارية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، كلية الإعلام، جامعة بني سويف، مج (٥)، ع (١)، ٢٠٢٣، ص- ص ٧٣٦-٨٣٤.
- 6- فاطمة الزهراء بوغراة، عبير عثمان، دور برامج البودكاست عبر اليوتيوب في التنشئة الثقافية للطالب الجامعي- دراسة مسحية على عينة من متابعي برامج قناة مساحة على اليوتيوب، جامعة محمد خضير بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠٢١.
- 7- Alkhallouf, Atika & Aufderheide, Patricia. Podcasting as public media: The future of U.S News, public -Affairs and Educational Podcasts, *International Journal of Communication*, 2020. 14,1683-1704, <https://bit.ly/2xc2x7w>
- 8- بو خلفه خديجة، بولوداني سهام، التدوين بالفيديو وتشكيل الرأي العام السياسي الجزائري تقنية البودكاست الفكاهي نموذجًا، *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*، مج (١٧)، ع (٠٣)، ٢٠٢٢، ص- ص ١٣٧-١٥٥.
- 9- Marin, David Garcia. New Media, New Practices? A Study of the First Spanish Podcast Community and Its Pioneers, *Department of Journalism & Corporate Communication*, Universidad Rey Juan Carlos, 28933 Móstoles, Madrid, Spain, Soc. Sci. 2022, 11(7), 308; <https://doi.org/10.3390/socsci11070308>
- 10- نوال رضا، الاستخدامات التفاعلية لتطبيقات الميديا الجديدة في الحياة اليومية للمراهقين الجزائريين: تطبيقات البودكاست نموذجًا، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، جامعة باتنة، مج (٢٣)، ع (٠١)، ٢٠٢٢، ص- ص ٥٥٣-٥٧٠.
- 11- ماجد بن فهد الشيباني، دوافع تعرض الجمهور السعودي لإذاعات الإنترنت (البودكاست) والإشباع المتحققة منه: دراسة مسحية لعينة من متابعي بودكاست (ثمانية) في المملكة العربية السعودية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع (٧٩) أبريل / يونية ٢٠٢٢، ص ٤٣٣-٤٦٦.
- 12- البودكاست السوري: فهم الجمهور وسبر إمكانات التوسع، مرجع سابق.
- 13- معز علي السريتي، عمران جمعة ديهوم، استخدام النخبة الإعلامية لتطبيقات البودكاست والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية، *مجلة كلية الفنون والإعلام*، جامعة مصراتة، كلية الفنون والإعلام، ع (١٤)، ديسمبر ٢٠٢٢، ص- ص ٢٣١-٢٥٤.
- 14- يارا ناصر صابر، علي عقلة عبد الرحمن، استخدامات الإعلاميين الأردنيين للبودكاست والإشباع المتحققة منه، رسالة ماجستير، (جامعة اليرموك، كلية الإعلام، ٢٠٢٢).
- 15- أريج عبد الله. تأثير مسلسلات البودكاست على اليافعين في ترسيخ القيم الاجتماعية والإنسانية، مرجع سابق.
- 16- بربيع ابتسام، مليودي رميصاء. الإعلام الإلكتروني والقضايا الاجتماعية في الجزائر تقنية البودكاست الفكاهي نموذجًا، رسالة ماجستير، (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ٢٠٢١).

17 -A Royston, Reginold. Podcasts and new orality in the African media scape, *New Media&Society*,2021.

<https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/14614448211021032>

١٨- عبد الرازق غزال، وفاء بورحلي، البودكاست الاجتماعي بين تنمية المسؤولية وخلق الوعي المجتمعي: دراسة وصفية على عينة من مستخدمي تديونات المضامين الصوتية، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، جامعة محمد خضير بسكرة، كلية العلوم الإنسانية، مج (١٠)، ع (٤)، ٢٠٢١، ص- ص ٦٤٥-٦٦٣.

19 Stephanie J. TobinID. Rosanna E. Guadagno. Why people listen: Motivations and outcomes of podcast listening. *PLoS ONE*. vol 17. No (4). 2022.

20 Clay Martin Craig, Mary Elizabeth Brooks. Shannon Bichardc. PODCASTING ON PURPOSE: EXPLORING MOTIVATIONS FOR PODCAST USE AMONG YOUNG ADULTS. *International Journal of Listening*. Vol 23. No1. 2023.

21 Tamara Bonk and Marie Sophie Kubinski. Winning Over Listeners with Podcast Advertising: Exploring the Podcast Audience's Perception of Commercial Messages in Podcasts and the Role of Podcast Hosts. *M.a. JÖNKÖPING university. Business Administration*. 2023.

22 Elisa Shearer, Jacob Liedke, Katerina Eva Matsa, Michael Lipka and Mark Jurkowitz. Podcasts as a Source of News and Information. *Pew Research Center*, April 2023.

٢٣- عبير جواد. معالجة الواقع السياسي في الجزائر عبر البودكاست: دراسة تحليلية وصفية لعينة من فيديوهات البودكاستر أنس تينا"، *رسالة ماجستير*. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٠١٩.

٢٤- العابد السيد علي، بن يحيى عبد الرؤوف، تأثير اليوتيوب من خلال برامج البودكاست على الطلبة الجامعيين، *رسالة ماجستير*. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ٢٠١٧.

٢٥- أبو الذهب البدرى علي أبو الذهب، تركي عبد العزيز الملحم، فاعلية برنامج قائم على تقنية البودكاست التعليمي في تنمية مهارات الوعي بالتثائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع (١٠)، ج (١)، ٢٠٢٢، ص- ص ١٢-٦٢.

٢٦- أحمد رجب شاهين، أثر استخدام تقنية البودكاست في تدريس مقرر التكثيف والاستخلاص على التحصيل الدراسي: دراسة تجريبية على طالبات قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا، جامعة القاهرة، *كلية الآداب المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، مج (٤)، ع (٩)، يناير ٢٠٢٢، ص- ص ٩١-١١٨.

٢٧- أمل بنت عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، أثر استخدام البودكاست التعليمي في تدريس وحدة التواصل الشفهي والاستماع على تنمية مهارات تطبيق مراحل التفكير التصميمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، ع (٢٦)، نوفمبر ٢٠٢٢، ص- ص ٣٩-١.

٢٨- إيمان بنت محمد بن زيد المعولية، أثر توظيف تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول بمحافظة جنوب الباطنة، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، مج (١٠)، ع (١)، ٢٠٢١، ص- ص ١٧٠-١٨٥.

٢٩- خليوي سامر خليوي العياضي، فاعلية برنامج قائم على التديون الصوتي في ضوء المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية واتجاهاتهم نحوه، *مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها*، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع (٣)، ٢٠٢١، ص- ص ٢٧٥-٣٣٦.

- ٣٠- رنا فوزي المصري، فاعلية استخدام برنامج تدوين صوتي (Podcast) مقترح في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، ٢٠١٩.
- ٣١- رقية بوسنان، ديناميكية البودكاست في العملية التعليمية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جوهان 02، ع (١٠)، ٢٠١٩، ص- ص ١٠٧- ١١٨.
- ٣٢- حبه أحمد أكرم، فاعلية برنامج تدريبي قائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبير النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، مج (٢٧)، ع (٢)، ٢٠١٩، ص- ص ١٢٢- ١٤١.
- ٣٣- صفاء جارحي مرسي، فاعلية المدونات الصوتية في تنمية مهارات إنتاجها لدى طلاب كلية التربية النوعية، المؤتمر الدولي الأول "التعليم النوعي- الابتكاري وسوق العمل"، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، جع (١٧)، ج (١) يوليو ٢٠١٨، ص- ص ١٥٣- ١٧٢.
- ٣٤- عاطف عباس، تقنية البث الإلكتروني المسموع "البودكاست" وإمكانية تطبيقها في المكتبات الأكاديمية: دراسة تجريبية، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، ٢٠١٦.
- 35- Ramli Ramli. The Use of Podcast to Improve Students' Listening and Speaking Skills for EFL Learners. **Journal of Applied Linguistics and Language Research**. vol 5. No (2). 2018.
- 36- Engelina Salanti. THE EFFECTIVENESS OF ENGLISH VIDEO PODCAST IN IMPROVING STUDENTS' LISTENING COMPREHENSION. M.a. thesis (Guided by Sukardi Weda and A. Hamzah Fansury.2023)
- 37- Gyulnara Basenko, and Victoria Baskakova. Podcasts in the teaching media space. **INTERAGROMASH. E3S Web of Conferences**. N 273. 2021.
- 38 Beatriz Chaves-Yuste & Cristina de-la Peña. Podcasts' effects on the EFL classroom: a socially relevant intervention. **Smart Learning Environments**. No 3. 2023.
- ٣٩- أمل بنت عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، أثر استخدام البودكاست التعليمي في تدريس وحدة التواصل الشفهي والاستماع على تنمية مهارات تطبيق مراحل التفكير التصميمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٢٦، نوفمبر ٢٠٢٢.
- ٤٠- حفصة فتحى عبد الجواد، العلاقة بين تعرض الشباب للتطبيقات التلفزيونية بالهواتف الذكية والألواح الرقمية والوعي بالأحداث الرياضية: دراسة ميدانية، مصر، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد ١٣٣، الجزء ٤، ٢٠٢٣.
- ٤١- فوزي إبراهيم، الثقافة تأثير المنصات الرقمية على الإنتاج التلفزيوني العربي، مصر، مجلة شؤون عربية، جامعة الدول العربية، العدد ١٩٢، ٢٠٢٢.
- ٤٢- كريمة كمال عبد اللطيف، استخدام التطبيقات الإلكترونية كقنوات اتصال رقمية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ تطبيق صحة مصر نموذجًا، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع (٨٠)، ٢٠٢٢، ص- ص ٩٩٣- ١٠٢٥.
- ٤٣- دعاء أحمد البناء، مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي وآثارها، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مج (٢٠)، ع (٢)، ٢٠٢١، ص- ص ٤٧٩- ٥٥٩.
- ٤٤- سليمان رايح، محمد رجب علي، اعتماد الشباب الجامعي الليبي على تطبيقات الإعلام الرقمي في التعليم عن بُعد: دراسة ميدانية، كلية الإعلام، جامعة بني غازي نموذجًا، مجلة جامعة بني غازي العلمية، مج (٣٤)، ٢٠٢١، ص- ص ١٢٣- ١٣٣.

- ٤٥- زينب وحيد جمعة وآخرون، استخدام المراهقين للتطبيقات الإخبارية على الهواتف الذكية والإشباع المتحققة منها، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، *مجلة دراسات الطفولة*، مج (٢٤)، ع (٩٠)، ٢٠٢١، ص-ص ٢٥-٢٩.
- ٤٦- أسماء محمد نبيل إحسان، انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على ثقافة الشباب: دراسة أنثروبولوجية تطبيقية على طلاب كلية التربية جامعة عين شمس، مصر، *مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد ٢٦، العدد ١، ٢٠٢٠.
- ٤٧- فريدة صغبر عباس، سياق التفاعل لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة استطلاعية على عينة من الشباب المستخدم لموقع فيسبوك بمدينة عين الدفلى، *مجلة المعيار*، الجزائر، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي، المجلد ٩، العدد ١، ٢٠١٨.
- ٤٨- جمعة عبد الحميد أحمد، تأثير استخدام التقنيات الرقمية على النسيج الاجتماعي بمدينة الخمس الليبية، مصر، *المجلة العلمية بكلية الآداب*، جامعة طنطا، العدد ٣٣، الجزء ٢، ٢٠١٨.
- ٤٩- أسماء الجيوشي، تقنيات الاتصال الرقمي الجديدة وتأثيرها النفسي في المواطن العربي، مصر، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، جامعة الأهرام الكندية، العدد ١٩، ٢٠١٧.
- 50- Didraul Islam Manik, "Social Media Consumption Habits Within The Millennial Generation: A Comparison Between U.S.& Bangladesh" M.A. ,University Of South Dakota ,Department Of Communication Studies ,May 2015
- 51 Berry, Richard. Will the i Pod kill the radio star? *The international Journal of Research into New Media Technologies*. vol 12, No2. 2006. pp. 143- 162.
- ٥٢- ثورة البودكاست إذاعة المستقبل، تقارير أمازية <https://amaz.sa/ar/reports>
- ٥٣- الزهرة بو جفوف، الإعلام الإلكتروني والقضايا الاجتماعية في الجزائر: تقنية البودكاست الفكاهي أنموذجًا، *مجلة الباحث الإعلامي*، العدد ٤٢، ٢٠١٨، ص ١٣٨.
- ٥٤- فائزة بوزيد، سليمة شيفر، البودكاست الصناعة الثقافية لتكريس اللغة، الهوية، والمواطنة عبر تطبيقات الإعلام الرقمي: دراسة تحليلية لمحتوى عينة من البودكاست على اليوتيوب، مؤتمر التحولات الثقافية والمجالات المجتمعية في المجتمع الجزائري، يومي ٣١-٠١ (ماي-جوان) ٢٠٢١ بجامعة الجزائر ٢ أبو القاسم سعد الله، ٢٠٢٢.
- ٥٥- إبراهيم عبد الوكيل الفار، *تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا ويب 2.0*، الدلتا لتكنولوجيا المعلومات، طنطا، ٢٠١٢، ص ٥٦.
- ٥٦- أمل محمد خطاب، السلوك الاتصالي للشباب المصري في علاقته بالتقنيات التكنولوجية المتطورة "البودكاست نموذجًا": دراسة في استخدام الشباب المصري لتقنية البودكاست والإشباع المتحققة والتأثيرات السلوكية المتوقعة، جامعة بنها، *مجلة كلية الآداب*، ع (٤٧) أبريل ٢٠١٧، ص ١٣١.
- 57- Gavin Whitner, Podcast Statistics, Musicoomph, 2021, Available at link: <https://musicoomph.com/podcast-statistics/>, last seen 2023-02-23.
- ٥٨- هارون محمد، وآخرون، فاعلية تقنية البودكاست التعليمي في تدريس الأحياء على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية: *مجلة كلية التربية: ٢ (٣)*، ٢٠١٣، ٤٣-٦٧.
- ٥٩- منى هاشم، أمنية عبد الرحمن، اتجاهات المواقع الإخبارية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، *مرجع سابق*، ص ٧٥٧.
- ٦٠- البودكاست السوري فهم الجمهور وسبر إمكانات التوسع، مرجع سابق، ص ٦.
- ٦١- مؤمن محمد سلامة، القضايا الإعلامية في البودكاست الأردني: برنامج حر أنموذجًا، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، ٢٠٢٢.
- ٦٢- انظر:
- مؤمن محمد سلامة، *مرجع سابق*، ص ٣٠.
 - البودكاست السوري: فهم الجمهور وسبر إمكانات التوسع. مرجع سابق، ص ٨.

- 63- Yeromin ،Mykola, Unexpected Crossroads of International Political Communication: Influence and Insights of Universal Codes of Media as Exemplified by Podcasts, **Comics and New Media**, ٢٠٢١،
<https://www.researchgate.net/publication>.
- 64 Radjagukguk, Djudjur Luciana & Pradana, Vian Nauval. UTILIZATION OF NEW MEDIA PODCAST BERIZIK (JOKING MUSIC CONTENT) IN DELIVERING MESSAGES ABOUT MUSIC, **Journal Indonesia Law & Policy review**. 2020.
- ٦٥- الزهرة بو جفجوف، مرجع سابق، ص ١٣٨.
- ٦٦- منى هاشم، أمينة عبد الرحمن، مرجع سابق، ص ٧٦٤-٧٦٥.
- 67 Stephen W. Little john, **Theories of Mass Communication**, (United Kingdom: Wadsworth, 2002) p14.
- ٦٨- مرفت الطرابيشي، وعبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٩)، ص- ص ١٣٦-١٤٢.
- ٦٩- إيان كريب، النظرية الاجتماعية من باريسونز إلى هابر ماس، ترجمة: محمد حسين غلوم، مراجعة: محمد عصفور، (الكويت، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية، العدد ٢٤٤، ١٩٩٩)، ص ١١٩.
- ٧٠- كمال عويس، النظريات التربوية المعاصرة، رسالة ماجستير منشورة، (الجزائر، المركز الجامعي بغيرداية، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٩)، ص ٦.
- ٧١- لؤي الزغبى، وآخرون، الوسائط المتعددة، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٢٠، ص ١٨٩.
- ٧٢- لمياء محسن، اتجاهات الشباب الجامعي نحو الإذاعات المصرية التقليدية: دراسة ميدانية، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٥، ٢٠١٨، ص ٣٠٢.
- ٧٣- رياض بن ناصر الفريجي، دور استخدام إذاعات الإنترنت في تنمية القدرات الإبداعية لدى الشباب السعودي، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٤٩، الجزء الأول، يناير ٢٠١٨، ص ٢١٤.
- ٧٤- مطلق سعد العميري، تأثير المدونات الإلكترونية الكويتية على اتجاهات طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت، **رسالة ماجستير**، (جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١١)، ص- ص ٥-٦.
- ٧٥- منى هاشم، أمنية عبد الرحمن، مرجع سابق. (٢٠٢٣).
- ٧٦- بو خلفه خديجة وبولوداني سهام، مرجع سابق. (٢٠٢٢).
- ٧٧- ماجد بن فهد الشيباني، مرجع سابق. (٢٠٢٢).
- 78 Elisa Shearer, Jacob Liedke, Katerina Eva Matsa, Michael Lipka and Mark Jurkowitz. **OP.CIT**, April, 2023.
- ٧٩- عاطف عباس، مرجع سابق، ٢٠١٦.
- 80 Ramli Ramli. **OP.CIT** 2018.
- 81 Engelina Salainti. **OP.CIT** 2023.
- 82 Gyulnara Basenko, and Victoria Baskakova. **OP.CIT**. 2021.
- 83 Beatriz Chaves-Yuste & Cristina de-la Peña. **OP.CIT**. 2023.
- ٨٤- اليودكاست السوري: فهم الجمهور وسير إمكانات التوسع، مرجع سابق، (٢٠٢١).
- 85 Clay Martin Craig. Mary Elizabeth Brooks. Shannon **Bichardc op.cit**. 2023.
- 86 Tamara Bonk and Marie Sophie Kubinski. **OP.CIT**. 2023.
- 87 Marin, David Garcia. **OP.CIT** (2022).
- 88 Stephanie J. Tobin ID. Rosanna E. Guadagno. **OP.CIT**. 2022.